العنف الأسري الموجه نحو الأبناء المراهقين وعلاقته بالنضج الخلقي
دراسة وصفية تحليلية محافظة عنيزة

Domestic violence directed at adolescent children
And its relationship to moral maturity
An analytical descriptive study
Unaizah Governorate

إعداد/

د/ أحمد عبد الجواد تعيلب
رئيس قسم علم النفس – جامعة عنيزة
بالمملكة العربية السعودية
ومدير مركز الإرشاد الأسري والاجتماعي بالكلية

د وجدان محمد محمد
أستاذ مساعد بقسم علم النفس – جامعة عنيزة
بالمملكة العربية السعودية

○ **ملخص الدراسة :**

هدفت الدراسة إلي الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري و النضج الخلقى لدى المراهقين فى محافظة عنيزة والتعرف على مستوى العنف الأسري السائد لدى المراهقين وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع ، مرحلة المراهقة) .والكشف عن الفروق بين الإناثوالذكور فى النمو الاخلاقي والتعرف على امكانية التنبوء بالعنف الاسري من خلال النضج الخلقى .

واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلى(التنبؤي المقارن) ، وتم تطبيق الأدوات السيكومترية المتمثلة فى مقياس العنف الأسري ومقياس النمو الخلقي ترجمة وتقنين العبد الرحمن وأعد هذا الاختبار في الأصل جبس وآخرون تكونت عينة الدراسة من (106)مراهقًا فى الفئة العمرية (11-17) سنة وقد بينت نتائج مستوى العنف الاسري ان مستوي العنف الاسريلدي المراهقين فى محافظة عنيزة منخفض حيث جاءت أعلى قيمة من حيث الاهمية النسبية عند الفقرة والتي نصها "يتخاصم أبى مع أمي ويصل الامر الى الضرب "وفي المرتبة الثانية حيث الاهمية النسبية فجائة فقرتان هما "لقد عشت كل أنواع الضرب و العنف من طرف والدي"و "يفتش والداي محفظتي يوميا" فقد جاءت أدني قيمة حيث الاهمية النسبية. عند الفقرة والتي نصها "يشجعني والدي." كما كشفت أن مستوي النمو الأخلاقي لدى لدى المراهقين فى محافظة عنيزة مرتفع وجاءت أعلى قيمة من حيث الاهمية النسبية كانت عند الفقرة والتي نصها (الالتزام بالقوانين والأنظمة المرورية مهم لتجنب وقوع الحوادث) وأدني قيمة حيث الاهمية النسبية فقد جاءت عند الفقرة والتي نصها (أجد من الصعوبة الالتزام بالقوانين إذا لم يكن هناك رقابة تدفعني إلى ذلك) كما وضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجا ت العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات النمو الخلاقى لدى المراهقين فى محافظة عنيزة. كما كشفت عن عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على العنف الأسري وعدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات رتب درجات اختبار العنف الأسري بين عينات المقارنة التي تختلف باختلاف مرحلة المراهقة وعدم وجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس النمو الخلقي كما بينت أمكانية التبؤء بالنضج الخلقى من خلال العنف الأسري.كما خلصت الدراسة الى عدد من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية :العنف الأسري (Domestic violence) النضج الخلقى (congenital maturity)_ المراهقة (adolescence)

Abstract:

The study aimed to reveal the nature of the correlation between family violence and moral maturity among adolescents in Unaizah Governorate and to identify the level of domestic violence prevailing among adolescents according to the study variables (gender, adolescence stage). And to reveal the differences between females and males in moral development and to identify the possibility of predicting Domestic congenital maturity through violence The study relied on the descriptive analytical approach (predictive-comparative), and the psychometric tools represented in the scale of family violence and the scale of moral development were applied, translated and codified by Abd al-Rahman. This test was originally prepared by Gibbs and others. The study sample consisted of (106) adolescents in the age group (11-17). The results of the level of domestic violence showed that the level of domestic violence among adolescents in Unayzah governorate is low, where the highest value in terms of relative importance came in the paragraph which reads “My father quarrels with my mother and it comes to beating” and in the second place

where the relative importance suddenly comes in two paragraphs: “I lived All kinds of beatings and violence on the part of my father” and “my parents search my wallet daily”, the lowest value came in terms of relative importance. At the paragraph that reads, "My father encourages me." It also revealed that the level of moral development among adolescents in Unaizah governorate is high, and the highest value in terms of relative importance was at the paragraph which read (adherence to traffic laws and regulations is important to avoid accidents) and the lowest value in terms of relative importance came at the paragraph which read (I find it difficult Adhering to the laws if there is no control that pushes me to do so) The study also showed the existence of a statistically significant inverse correlation between the degrees of family violence directed towards children and the degrees of moral development among adolescents in the Unayzah Governorate.
It also revealed the absence of a statistically significant difference between the mean scores of males and females on domestic violence, and the absence of substantial differences between the mean scores of the domestic violence test scores between the comparison samples that differ according to the stage of adolescence, and the absence of a statistically significant difference between the mean scores of males and females on the scale of congenital development. It showed the possibility of predicting congenital maturity through domestic violence. The study also concluded a number of suggestions and recommendations.

- **مقدمة الدراسة:**

الأسرة هي العامل الأول والأساسي في تكوين الكيان المجتمعي والتربوي و هي بمثابة المعلم ومهمتها هي تنشئه الفرد عقلياً ونفسياً واجتماعياً فأساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها تؤثر على أنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي حيث يعمل المناخ الأسري الصحي على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات فالشخصية السوية لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب فالطفل والمراهق هما نتاج هذه الأسرة ومسؤوليتها الكبيرة بدءا بتوفير المسكن الكريم انتهاء وبالتعليم فالمراهق لا يحتاج لأسرة تؤمن له الاحتياجات الفسيولوجية فحسب بل يحتاج لأسرة تؤمن له حاجاته النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية من خلال التواصل الإنساني معهم وليس من خلال التعامل القائم على الشتم والتحقير والضرب والإهمال والعزلة الذي يفقد الأسرة أهميتها باعتبارها مكانا للحب والسلام والدعم العاطفى فتكون مصدرا للعديد من المشاكل التي يتعرض لها المراهقون حيث إن الأسرة بهذه الحالة يمكن أن تكون اكثر خطورة على المراهقين من اى مكان أخر (القراية، ٢٠٠٦)
وعلى الرغم من أن العنف قديم قدم التاريخ إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الملائم إلا في الآونة الأخيرة، حيث يعيش العالم بأسره مرحلة تاريخية حافلة بالاهتمام بالعنف عموماً وخصوصاً العنف الموجة نحو الابناء فى مرحلة المراهقة. و قد بينت الدراسات أن حرمان الابناء من إشباع حاجاتهم يؤدي بهم إلى القلق والاضطراب النفسي، وفقدان الثقة وقد يؤدي أيضا إلى ظاهرة الانحراف ولعل ما تنقله المادة الإعلامية يوميا لهو أكبر دليل على انتشار ظاهرة العنف الأسري (العسالى، ٢٠٠٨

)وهذا ما جعل علماء النفس يدقون ناقوس الخطر بخصوص هذه الحقائق ولأهمية الأسرة ولما تتعرض له من مشكلات ولضرورة تأسيس رؤية مستقبلية لبناء أسرة سليمة قادرة على العطاء للمجتمع والوطن مما دعانا للقيام بهذا البحث حيث تمحور البحث حول العنف الأسري في فصله الأول وفي الفصل الثاني تناول النضج الخلقى للمراهقين تم كشف العلاقة بين العنف الأسري والنضج الخلقي ليغطي بذلك أهم أركان هذه المشكلة راجين من الله عز وجل أن يسددنا ويوفقنا لما يحب ويرضى.

- **مشكلة الدراسة :**

يعد العنف الأسري من أقدم الظواهر التي عرفها المجتمع البشري على مر التاريخ هو مشكلة عانت منها جميع المجتمعات بغض النظر عن الديانة أو الثقافة السائدة فيها، ، غير أنها في الفترة الأخيرة شهدت زيادة وانتشار كبير وملفت للنظر مخلفة وراءها حقوقاً مسلوبة وشخصيات مهزوزة بصورة تبعث الخوف في النفوس، ففى عام2015 وحده، أودى العنف بحياة نحو 82,000 من المراهقين في جميع أنحاء العالم ولهذا نالت هذه الظاهرة اهتمام ولفتت انتباه كافة الجهات المهتمة والمعنية بالأسرة ومنظمات حقوق الإنسان في العالم ومؤسسات المجتمع المدني والتي تصدر تقارير دورية توضح مدى انتشار هذه الظاهرة بصورة تجاوزت جميع التوقعات، وبشكل يهدد بقاء وبناء الأسرة والمجتمع بأكمله (.أبو حلاوة ، ٢٠٠٧ (

إن مشكلة العنف سواء على النطاق الواسع او الضيق ، ينبغي أن تدرس من خلال كل مظاهرها وعلاقتها بالعلوم المختلفة الاجتماعية أوالطبيعية. بغرض إثبات أن العنف والأزمات الاجتماعية لا يمكن تحاشيها في حياة المجتمع أن اثار العنف لا تبقى حبيسة المنزل، أو ألأسرة وإنما تمتد لتطال المجتمع ،فالأسرة إذا وفرت لأبنائها جوا نفسيا آمنا ستخلق فيهم مشاعر الثقة، والحب ، أما إذا حدث العكس ستساهم في سلبية أفرادها وتخلق سلوكاً يتسم بالعدوانية، و الانسحابية والخوف والقلق وقد يؤدى إلى انحراف الأبناء) شقلابو،(2015 وحسب إحصائيات دائرة العلوم الاجتماعية اليونسكو التى قدمت عدد من الأبحاث حول مشكلة العنف الاجتماعي كشفت عن زيادة العنف في الغرب بشكل أسرع كثيراً من أية قضية أخرى للعلوم الاجتماعية. و كشفت إحصائية صادرة عن هيئة حقوق الإنسان ارتفاعاً في نسبة العنف الأسري محلياً بلغت نحو ٤٥ في المئة،كما كشف الدليل (١٦) للجمعية الوطنية لحقوق الانسان(2020) عن تنامى ظاهرة العنف محلياً أن الإحصاءات الصادرة تُشير إلى خطورة الوضع وتفشيه في المجتمع، الأمر الذي دفع بعض الاختصاصين والجمعيات الأسرية إلى الدعوة للقيام بحملة وطنية للتوعية بهذا الأمر

هذا البحث يركزعلى علاقة العنف الأسري بالنضج الخلقى للمراهق وذلك لأنها مشكلة جديرة بالبحث العلمي وتسليط الضوء عليها.

من هنا تتجلى مشكلة البحث فى الأسئلة التالية :

(١)مامستوى العنف الأسري السائد لدى المراهقين فى محافظة عنيزة.

(٢)مامستوى النمو الخلقي السائد لدى المراهقين فى محافظة عنيزة.

(٣) هل توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات مستوى النمو الخلقى لدى المراهقين فى محافظة عنيزة؟

(٤)هل توجد فرق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين فى محافظة عنيزة على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير النوع ؟

(٥) هل توجد فرق دالة إحصائيًا بين درجات المراهقين فى محافظة عنيزة على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير مراحل المراهقة .؟

(٦) هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناثعلى مقياس مقياس النمو الخلقى تبعاً لمتغير النوع ؟

(٧) هل يمكن التنبؤ النمو الخلقي لدى عينة الدراسة ككل من خلال العنف الاسرى؟

- **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى التالى : .

(١) التعرف على مستوى العنف الأسري السائد لدى المراهقين فى محافظة عنيزة

(٢) التعرف على مستوى النمو الخلقى لدى المراهقين فى محافظة عنيزة..

(٣) الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء.والنضج الخلقى لدى أفراد عينة البحث

(٤) الكشف عن دلالة الفروق في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغيرالبحث النوع (ذكر ،أنثى

(٥) الكشف عن دلالة الفروق في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير البحث مرحلتي المراهقة(مبكرة ، متوسطة).

(٦) الكشف عن دلالة الفروق في النضج الخلقى تبعاً لمتغير النوع (ذكر،انثى).

(٧) الكشف عن أمكانية التنبوء بالنموء الخلقى من خلال العنف الأسري.

- **أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تدرسه وتتضح الأهمية فيما يلي:

أولا الأهمية النظرية:

تتجلى الاهمية فيما تقدمه هذه الدراسة من حصيلة معرفية نظرية عن العنف الأسري الموجه نحو الأبناء من حيث الأسباب والعواقب من خلال نتائج متوقعة بموجب دراسة العلاقة بين العنف الأسري والنضج الخلقى لدى المراهقين .والتي يمكن أن تثرى التراث النظري فى مجال البحث بمتغيراته المختلفة .

ثانيا:الاهمية التطبيقية:

تسهم هذة الدراسة من خلال نتائجها المتوقعة فى التالى :

١/تسهم فى تبير القائمين على أمور التربية والتعليم من المسؤلين بضرورة تبني مناهج وبرامج وأساليب ملائمة لتنمية النمو الخلقى لدى المراهقين.

٢/ تساهم هذه الدراسة من في مساعدة المربين وأولياء الأمور في معرفة المزيد في كيفية التعامل مع المراهقين انطلاقاً من مستوى التفكير الخلقي في تنمية هذا الجانب .

٣/ قد تساعد الدراسة من خلال نتائجه المتوقعة فى توعية الآباء وإرشادهم إلى انتهاج أسلوب الحوار والتواصل، وابتعادهم عن العنف من خلال تبيان نتائجه الاجتماعية السلبية

- **حدود الدراسة :**

الحدود الموضوعية : يتحدد البحث بموضوع الدراسة العنف الأسري الموجة نحو الابناء المراهقين وعلاقتة بالنضج الخلقي.

الحدود البشرية:يحدد مجتمع الدراسة من جميع المراهقين فى محافظة عنيزة فى مرحلتي المراهقة المبكرة والمتاخرة .

الحدود المكانية : محافظة عنيزة.

الحدود الزمانية :العام.2021-2022

منهج الدراسة

أتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى التنبؤى المقارن .

مصطلحات الدراسة :

١/ العنف الأسري **(Domestic violence) :**

"يحدد بأنه استجابة سلوكية متطرفة تبدو في مظاهر الضرب أو السب أو الشتم أو التجريح وقد تصل لحد الإصابة أو القتل، تصحب تلك الاستجابة انفعالات حادة ومؤلمة تنجم عن انخفاض في مستوى البصيرة أو الفهم أو التفكير الخاطئ تجاه بعض الأفراد أو المواقف أو الموضوعات" . (العبادى ؛٢٠١٠، ٢٢)

إجرائياً: يتحدد العنف الأسري في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في أستجاباتهم على مقياس العنف الأسري المستخدم في البحث.

٢/ النضج الخلقى : **(congenital maturity)**

أصطلاحاً: "يحدد بأنه نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك أخلاقي وهو يتعلق بالطريقة التي يصل الفرد إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ(محمد،2019 ، 18).

إجرائياً: ويتحدد النمو في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس النمو الخلقي المستخدم في البحث.

٣/المراهقة : (**adolescence)**

"هي فترة زمنية من حياة الانسان تمتد ما بين الطفولة المتأخرة الى بداية سن الرشد تتميز بوجود مجموعة من التغيرا ت الجسمية، العقلية، الانفعالية "(الحسين ،وذيدان ،١٩٨٥، ٨٠)

- **الاطار النظرى للدراسة**

اولاً : العنف الأسري

(Domestic Violence – Domestic Abuse)

مفهوم العنف :

(أ) العنف لغةً :

"يعرف العنف لغة على أنه العنف ضد الرفق ويراد به الشدّة والخرق قال ابن منظور في تعريف العنف: هو الخُرْق بالأمر وقلَّة الرِّفْق به، وهو ضد الرفق (لسان العرب ج٩). وترجمة كلمة عنف للفرنسية تعنيViolence وهي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية vis التى تعني ‘‘حمل القوة’’ وهي ماضي كلمة Fero والتي تعني ‘‘يحمل’’ وعليه فإن كلمة عنف Violence تعني ‘‘حمل القوة’’و تعمد ممارستها تجاه شخص أو شيء ما ، يتضح أن الاشتقاق اللغوي للمفهوم في الانجليزية

والعربية على السواء ينصرف إلى ضرب من السلوك الخارج على المألوف بحيث ينتهك أو يأخذ الأمور بشدة والقسوة" (المرواتي: ، ٢٠١٣،١٢)

)ب) العنف اصطلاحاً :

تعرف الأمم المتحدة العنف على أنه "الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الإيذاء أو المعاناة الجنسية، النفسية، أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة". تشير الموسوعة العلمية أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف جماعة أو فرد ضد أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنويةذكر قاموس Webster) (أن من معاني العنف ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالغير وتعني بمفهوم العنف هنا تعمد الإضرار بالشخص (كالمرأة أو الطفل)، وقد يكون شكل هذا الضرر مادي من خلال ممارسة القوة الجسدية بالضرب أو معنوي من خلال تعمد الإهانة المعنوية بالسباب أو التجريح أو الإهانة.(ويلسون ،٢٠١٩) ويعرفة الخادمى : (33. 2010)بأنة"هو كل سلوك عدائي واقع على الذات أو على الغير، سواء أكان قولاً أم فعلاً وسواء أكان صادراً من فرد أم من جماعة، وسواء أكان مبرراً بدين أو عرق أو مذهب أو نازلة إنسانية أو حياتية "ويتضح من ذلك أن مفهوم العنف يتضمن ثلاث مفاهيم فرعية هي فكرة الشدة والإيذاء والقوة المادية.و يمكن تعريف العنف على أنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا وسياسياً مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى.

(ب) العنف فى الاسلام

جاءت لفظة العدوان فً ثمان مواضع فى القرآن الكرٌم تحث على عدم العدوان على الاخرين بغير وجه حق ، وقد ارتبطت لفظة العدوان فًى القرآن الكرٌيم فًى خمسة مواضع من المواضع الثمانٌية بلفظة إثم مثال قولة تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) (المجادلة : 9) السنة النبوٌة الشرٌفة ملٌئ بالأ حداٌث التًى تحث على نبذ العنف والتزام بالعفو و التسامح ، وقد بٌين النبًى محمد صلوات الله علية السلوك الصحٌيح للمسلم فقال " المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يدة" يسرد الفارابي في كتابه (آراء أهل المحافظة الفاضلة) أن الغلبة والقهر هما من خاصيات المحافظة الضالة، فالسياسة لا تقترن بالضرورة بالعسف والعنف، ففي المحافظة الفاضلة يسود العقل الكامل والقيم المثلى. وتكون السياسة فيها حكيمة وقويمة حيث تهدف إلى إسعاد الإنسان. أما ابن خلدون فيرى أن الدولة هي ضرورية للحد من نزوات الإنسان الأنانية، ومن نزوعه إلى التظلم على الآخرين سعيا وراء مصالحه ومنافعه الخاصة، على أن الحكم لا يكون عادلا بالضرورة، بل إنه في كثير من الأحيان يجنح إلى العسف والقهر لأنه يعود في جذوره الاجتماعية إلى القوة والصراع، ويعبر بالتالي عن سيطرة قبيلة تحظى بعصبية أقوى من القبائل الأخرى، فالسياسة تقترن عند ابن خلدون بالقوة والعنف إذ يتعذر إخضاع الناس واستمالتهم بالطرق السلمية. (القرضاوى ،٢٠٠٧).

(ج)العنف في علم النفس:

تتعدد التعريفات في علم النفس حيث يرى فرويد أن العنف هو نزعه طبيعيه في الإنسان، وتستند إلى رغبه تدميريه(ليبيدو سالب) ، وهي تعبر عن نزعة تلقائية لكل كائن عضوي نحو الموت، ويقابلها نزعة طبيعية أخرى نقيضة لها هي نزعة الحياة (نزعة الإيروس)، والتي تدفع الإنسان إلى الإبداع. في حين يرى إيريك فروم أن العنف ليس سلوك طبيعي اساسي، وان علم النفس الحيواني يؤكد أن الحيوانات لا تكون عنيفة إلا في حالات معينة، والواضح ان العنف في هذه الحالات هو وسيلة وليس غاية.أما ستانلي ميلغرام فقد قام بإجراء تجربه أطلق عليها اسم (حدود الخضوع للسلطة)، واستخلص منها انه رغم أن هناك نزعه عدوانية طبيعية لدى الإنسان، إلا أن الظروف التاريخية والاجتماعية هي المحدد الأساسي لظهور العنف(طاش.2005

)د) العنف في الفلسفة:

في الفلسفة هناك تعريفات تختلف بإختلاف الحضارات المؤسسة لها، فنجد الفلسفة السياسية اليونانية تستند إلى مفهوم الجدل يرى هيراقليطس أن العنف ضروري للعالم، فلا يوجد شيء بدون عنف، لكي يوجد أي شيء يجب أن يلغى شيء آخر، يقول (الحرب أب كل شيء).(معوشة والطبال ، 2013)

- **أشكال العنف:**

يصنف العنف الأسري بحسب أسلوب العنف وطريقته ويقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى العنف الجسدي والعنف اللفظي والعنف الرمزي والعنف المباشر والعنف غير المباشر العنف الجسدي هو السلوك العنيف الموجه نحو الذات، أو الآخرين لأحداث الألم والأذى أو المعاناة للشخص الآخر، ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب أو الدفع أو الركل اما العنف اللفظي هو وإيذاء لآخرين عن طريق الكلام والألفاظ البذيئة النابية والاستهزاء وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي والجسدي، ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات وإمكانات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم ،و العنف الرمزيي هدف إلى استخدام طرق تعبيريه أو رمزيه تعبر في مضمونها عن محاولة التهديد والاحتقار بسلوك ما أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير أوضح (الطيار : ٢٠٠٨) "أن العنف يصنف من حيث مباشرته الى مباشر وغير مباشر فالعنف المباشر: وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية ، مثل : المدرس أو الإداريين أو الطلاب أو أي شخص يكون مصدرا أصليا يثير الاستجابة العدوانية وهنا الشخص العدواني يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية والعنف غير المباشر: هو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية ، "ويصنف من حيث مشروعية العنف الى العنف المشروع هو العنف الذي يستند إلى أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن والمحارم والعرض ، وهذا النوع من العنف قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس ، وحفظ أمنهم وسلامتهم ضد من يحاولون الاعتداء على هذه الحقوق أو الإخلال بالأمن والنظام " اما العنف غير المشروع

هو العنف الذي لا يستند إلى سند مشروع والذي يخالف القوانين والنظم والقيم والأعراف والعادات والتقاليد بالجملة وهو السلوك العنيف غير السوي الذي جاوز حدوه ويقسم من حيث فردية أو جماعية العنف الى العنف الفردي: والعنف الجماعى (الطيار ،٢٠٠٨)

- **الاتجاهات المفسرة للعنف .**

إن النظريات التي استندت على العوامل السيكولوجية في تفسير العنف كثيرة ومتنوعه غير أن الباحث سيركز جهده في تناول أبرزها وأكثرها اتصالاً الجانب النفسى وذلك لاهتمام البحث فى موضوعة بالجانب النفسى على النحو التالي

(1)المنظور الغريزي للعنف : وهي من أول المحاولات التي قدمت تفسيرا للعنف بوجود حافز عدواني فطري، ومن أنصارها وليام ماكدوجال وفرويد وأدلر وكونراد لورنز. إن مكدوجال يرجع سلوك العنف إلى غريزة المقاتلة التي يحركها انفعال الغضب لقد سلم أصحاب هذه النظرية بوجود حافز عدواني فطري، ولكنهم يفترضون أن هذا الحافز موجه أصلا بصورة تدميرية نحو الذات ولا يتجه إلى الخارج، أو ضد الأفراد الآخرين أو ضد العالم عموماً إلا كظاهرة ثانوية. (السيد : ٢٠٢٠) وتنقسم نظرية الغرائز إلى نظرية التحليل النفسي و النظرية الإيثولوجية

(ا) تفسير نظرية التحليل النفسي : أشار أبو الفادى : (٢٠١٣) إلى أن "فرويد يرى أن الحياة كفاح بين غريزة الحياة الليبيدو ودافعها الحب والجنس والتي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد ، وبين غريزة الموت ودافعها العدوان والتدمير والانتحار وهي غريزة تحارب دائماً من أجل تدمير الذات ، وتقوم بتوجيه العدوان نحو موضوع خارج سوف يسترد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات. " وذكر عامر .(2018)" أنة عند ظهور كتاب فرويد ما وراء مبدأ اللذة أعاد تصنيف الغرائز فقد أصبح الصراع ليس بين الغرائز الأنا والغرائز الجنسية، ولكن بين غرائز (الحياة والموت) . فغرائز الحياة دوافعها الحب والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وبين غرائز الموت ودوافعها العدوان والتدمير وهي غريزة تحارب دائماً من أجل تدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجياً نحو تدمير الآخرين وإن لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات." ويتفق الباحث مع ما ذكره وطفة: (2007)حول محاولات فرويد لتفسير العدوان حيث جاءت الرؤى المتغايرة لفرويد حول العنف نتيجة طبيعية لنسق رؤيته الفلسفية المتغايرة للوجود، فكان يؤمن في كل مرحلة من مراحل تفكيره، بأن الحقيقة لا ترسم دفعة واحدة بل تنمو وترتسم وتتكامل في تجليات متناسقة عبر دوائر الزمان والمكان وعلى هذا الأساس كانت عبقريته السيكولوجية تتفتق بعطاءات نوعية مجددة تفكيره العلمي، وتأسيساً على ذلك كان فرويد كالرسام الذي يبدع لوحته في مرتسم العدوانية، حيث يقدم صورة متنامية لظاهرة العنف والعدوانية على مدى مراحل تاريخية متباعدة من نشاطه المعرفي، وكانت هذه الصورة ترتبط دائماً بمدى اكتشافاته العلمية المختلفة وبمدى اتساع نظرته. وهناك وجهة نظر أخرى بأنه لا غريزة للعدوان

(ب) تفسير النظرية الإيثولوجية:

اتفق علماء الإيثولوجيا مع فرويد على أن العدوان سلوك غريزي عند الإنسان والحيوان ، ومن هؤلاء كونراد لورنز من علماء الإيثولوجيا، والذي افترض أن العدوان له أصول بيولوجية غريزية، ويفترض لورنز أن العدوان لدى الإنسان غريزي أيضا يتضمن التفريغ لطاقة العدوان دون تفكير، كما أن السلوك العدواني ليس إلا تكيفاً بيولوجياً هدفه الحفاظ على حياة الإنسان ومن أهم العيوب التي ساعدت على رفض نظرية الغرائز الآتي:

١ – عدم صلاحية مفهوم الغريزي في تفسير سلوك الإنسان فقد يصح القول بالعدوان الغريزي في تفسير العدوان عند بعض الحيوانات لكن لايصح تفسير العدوان عند الإنسان، لأنه السلوك الغريزي سلوك جامد يحدث بطريقة واحدة في كل زمان ومكان، وسلوك العدوان عند الإنسان سلوك متطور في أسلوبه متنوع في أدائه.

-٢ لا يعتدي الإنسان بالفطرة لأنه قادر على التحكم في سلوكه ، ويعرف كيف يعتدي؟ وبماذا يعتدي؟ فعدوانه سلوك معقد لا ينطبق عليه ما ينطبق على العدوان عند الحيوان (غنام، ٢٠٠٨)

(٢) المنظور المعرفي في تفسير العنف: يوجد جانبان للمنظور المعرفي في تفسير العنف أشار إليهما عبدالعاني(2010) وهما: الجانب الأول: أن الناس قد لا يضطربون بسبب الأحداث ولكن بسبب وجهات نظرهم التي يتخذوها بصدد هذه الأحداث. و الجانب الثاني تتجسد في وجهة نظر كل من ليفين Lewin ، وفايكوتسكي Vygostsky .ورغم اختلاف منطلقتهم الفكرية، إلا أن ليفين يرى في العدوان سلوك إقدام – اجتماعي، يلجأ أليه الفرد أو الجماعة إذا لم يتمكنوا من الوصول إلى تحقيق أهدافهم بصورة عقلانية. أما تفسير فايكوتسكفي فيرى أن الصراع بكل أشكاله سواء كان تاريخياً وهو الذي يعد المحرك الأساسي لعملية التغيير (مهما كان نوع التغيير). وان الظروف الاجتماعية والظروف البيئية هي التي تحدد شكل حياة الفرد أو حدوث تغيير ونوع هذا التغيير، وأن شكل التغيير هو الذي سوف يحدد طبيعة العنف الموجه نحو الأفراد وقد يظهر بأشكال مختلفة اجتماعي، سياسي، عسكري، اقتصادي.

(٣) تفسير نظرية الذكاء الانفعالي للعنف : صاحب هذه النظرية هو جولمان حيث يعد مشكلة السلوك العدواني في مرحلة المراهقة، من أهم المشكلات التي اهتم جولمان فحوادث العنف والقتل التي تجري بين الطلاب في المدارس الثانوية ، ولقد أطلق جولمان على هذه المشكلات اسم الانحراف العاطفي ويعني النقص الكبير في الكفاءات الانفعالية، فإن أساس مشاكل الأطفال الخطيرة يكمن باحتياجاتهم المتزايدة للكفاية العاطفية والاجتماعية، بمعنى أنهم سريعو التوتر يشعرون بالغيظ لأسباب كثيرة في معظم الأحيان دون الانتباه لما يحدث في الواقع فمجرد أن يقترحوا التهديد يقفزون إلى الفعل، ويتصفون بالاندفاعية ويفتقدون إلى مهارات وعي الذات أي فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين . هذه السلوكيات تدل على تحيز إدراكي عميق لدى الأطفال العدوانيين، فالميل الذهني الذي يصاحب الأطفال العدوانيين طوال حياتهم هو الذي يجعلهم عرضة للمشاكل، فيرى جولمان بأن التوجه العدواني يبدأ منذ سنوات الدراسة المبكرة حيث نجد أن الأطفال

الأكثر عدوانية يفشلون في تعلم التفاوض وحل تراعات، بل يتعلمون القوة والعربدة ويفشلون في تعلم أي سيطرة على الذات في الصف ويلجئون للقوة والتهديد في حل خلافاتهم (الشهري،٢٠٠٩ (

(٤) تفسير نظرية بروكوفتش: وقد ذكر (العقاد،(٢٠٠٠" أن بركوفتش قدم نموذجاً نظرياً يبين العلاقة بين الانفعالات السلبية ومشاعر الغضب والميول العدوانية الناتجة، وأن أكثر ما يجذب الانتباه تطبيقا لهذا النموذج وجود علاقة ارتباطيه بين الانفعالات السلبية والمشاعر والأفكار المرتبطة بالغضب والميول العدوانية وجوهر هذه النظرية ترى أنه عندما يصبح البشر على درجة من الوعي بالمشاعر السلبية فنتيجة لذلك فهم يستطيعون أن يصلوا لأي مستوى راق من النشاط المعرفي حيث يفكرون في الأسباب المحتملة لمشاعرهم السلبية ويأخذون في الاعتبار ما يمكن أن يكون أحسن طريقة لتعامل مع الآخرين.

- **أسباب ودوافع العنف الأسري:**

يفسر بعض الباحثين إرتفاع معدلات العنف الأسري بأنه ظاهرة طبيعية ومتوقعة لأسباب منها تنوع العلاقات بين أعضاء الأسرة الواحدة و تضارب المصالح بين أعضاء الأسرة تكثر وتتعدد. قدر كبير من التناقض والصراع والاختلاف. والفرق بين الأجيال القديمة والحديثة يؤدي إلى اختلافات في الأفكار والتوجهات والتطلعات، وكلها تساعد على خلق مساحات من الصراعات.
يمكن تقسيم الدوافع التي يندفع الفرد بمقتضاها نحو العنف الاسري الى ثلاثة وهي الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الانسان نتيجة ظروف خارجية من منُذ طفولته ـ الى غيرها من الظروف التي ترافق الانسان والتي أدت الى تراكم نوازع نفسية مختلفة ، تمخضت بعقد نفسية قادت في النهاية الاسرة الى التعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء الى العنف لقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته يكون أكثر ميلا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف فترة طفولته و الدوافع الاقتصادية ففي محيط الاسرة لايروم الأب الحصول على منافع اقتصادية بعنف من قبل الأب نحو الاسرة من وراء استخدامه العنف إزاء اسرته وإنما يكون ذلك تفريغًا لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره على نفسية والدوافع الاجتماعية إن الهدف من وراء استخدام العنف إنما هو يتمثل هذا النوع من الدوافع في العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد_ قدرًا من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة اسرته بغير العنف، والقوة، وذلك أنهما المقياس وإلا فهو ساقط من عدد الرجال . ، وهذا النوع يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع ، وخصوصًا كلما تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية (العلاف ،٢٠١٣)

ثانياً: النضج الخلقي ((congenital maturity

أ- الاخلاق لغةً :

تعرف فى الغة الأخلاق جمع "خُلُق"، وتُستعمل للدلالة على علم معيّن. والأصل اللاتينيّ لها يعود إلى كلمة "Mor"، وجمعها "Mores"، ومنها اشتُقّت كلمة "Morals"الإنكليزيّة الّتي تقابلها

Morale"" بالفرنسيّة، وكلّها بمعنى العادات، والعرف .وجاءت كلمة "الخُلُق" بمعنى السجيّة (ابن منظور، ١٩٥٦) وقيل إنّ الخُلُق هو الدين، والطبع، والسجيّة، وإنّ حقيقته هي وصف لصورة الإنسان الباطنة، وإنّها نفسه، وإنّ أوصافها حسنة، وقبيحة وعرّف "ابن مسكويه" الخُلُق على أنّه صورة، أو حالة النفس حين تصدر عنها أفعالها (الجعفريّ، (2015

ب- الاخلاق الاصطلاحاً

تعدّدت تعريفات الأخلاق تبعًا للغاية منها، وتبعًا لثقافة المعرِّفين. فعرفها "كانط Kant" طبيعة الإرادة؛ ورأى "روباك Ruback" أنّها حالة، أو ميل نفسيّ يتحكّم في الغرائز، ويمنعها من أن تتحقّق، وذلك وفقًا لمبدأ منظِّم لتلك الغرائز؛ وعرفها "هادفيلد (Hadfield) " بانها قيمة النفس المتّزنة، أي تلك الّتي تنسّقت فيها الميول الطبيعيّة، والعواطف، وتضافرت على غاية واحدة؛ وعرّفها باجلي:2009 "Bagley) "على أنّها عبارة عن العادات الصالحة النافعة ،أمّا الحكم الأخلاقيّ، فقد نظر إليه" أيراهيم(2019): " أنّه حكم يشتمل على اختيار مبدأ، أو سياسة، أو سياقات عمل، ويتضمّن معيارًا للسلوك الصحيح؛ كما يمكن للحكم الأخلاقيّ أن يتضمّن اختيار المبدأ الصحيح وتطبيقه، أو الاختيار من بين مبادئ عدّة، أو حلًّا لصراع ، ووفقًا لـ"كولبرج Kohlberg"، إنّ الحكم الأخلاقيّ هو عبارة عن عمليّة اتّخاذ قرار يتعلّق بالسلوك القائم بين الأشخاص في موقف يشتمل على صراع أساسيّ بين القيم ، وبالنسبة إليه، إنّ الأحكام الأخلاقيّة هي أحكام حول صواب، أو عدم صواب الفعل، وتميل لأن تكون عالميّة، وشاملة، ومتّسقة، وقائمة على أسس موضوعيّة) ابو غزال،) 2007

نشأة وتطوّر النموّ الخلقي ما قبل "كولبرج

كانت الأخلاق موجودة قبل "سقراط Socrates"، لكن يعود الفضل إليه في وضع اللبِنة الأولى لعلم الأخلاق. اعتقد "سقراط" أنّه يمكن للإنسان، من خلال العمليّات، أو التفكير العقلانيّ، التوصّل إلى الحقيقة الّتي تتضمّن الحقيقة الأخلاقيّة. فـ"سقراط" يسوّي الخير بأداء المرء لدوره ككائن عقلانيّ؛ بكلمات أخرى، إنّ الأداء الأخلاقيّ الأساسيّ للمرء هو أن يتصرّف بعقلانيّة؛ وبالتالي، يكون التصرّف الخطأ نتيجة لغياب التصرّف العقلانيّ في معرفة أيّ سلوكيّات ستجلب السعادة الحقيقيّة، وليس المزيّفةKohlberg ،1971)بعد "سقراط"، جاء "أفلاطون" ليضع العدالة في رأس الفضائل الأخلاقيّة، عادًّا أنّها عبارة عن الانسجام، والتوافق بين قوى النفس عن طريق العقل.وقد أيّد "أرسطوAristotle " فضائل "أفلاطون" الأربع: الاعتدال، والحكمة، والشجاعة، والعدالة، إلّا أنّه ضمّ إليها التجربة الشخصيّة كطريقة لتنظيم أفعال المرء عقلانيًّا، عادًّا أنّ الأخلاق تتضمّن الفعل، وأنّ السعادة هي النهاية القصوى للفعل الإنسانيّ(بن كنية ٢٠١٧).وحين بحث "كانطKant " في السؤال الأخلاقيّ، عدّ أنّ الأحكام الأخلاقيّة تأتي من العقل بدلًا من التجربة، مصنّفًا الواجبات إلى ثلاث مجموعات هي:

١- الواجبات القانونيّة، الّتي تنشأ عن القوانين، والعقود المبرمة.

-٢ الواجبات السياسيّة، الّتي تدلّ على واجب المواطن في الخضوع لقوانين السلطة السياسيّة.

-٣ والواجبات الأخلاقيّة، الّتي تقرّها القواعد المقرّرة والضروريّة للحياة الاجتماعيّة.

ووفقًا "لديوي Dewey"، لا تتضمّن الأخلاق في نظره أيّ مبدأ علويّ، بل هي مسألة اجتماعيّة، ونفسيّة تتعلّق بالإنسان في المجتمع الّذي يعيش فيه. فالأخلاق، بشكل عامّ، هي قوّة الفاعليّة الاجتماعيّة، والكفاءة المنظِّمة للوظيفة الاجتماعيّة؛ بكلمات أخرى، إنّها بصيرة، أو ذكاء اجتماعيّ، قوّة تنفيذيّة اجتماعيّة، واهتمام اجتماعيّ، أو استجابة اجتماعيّة لكنّ الأخلاق، عند "دوركايم Durkheim)مفروضة على الفرد من قبل الجماعة، أي إنّ المجتمع هو مصدر الأخلاقيّات، وما على الفرد إلّا أن ينصاع لهذه الأخلاقيّات حرصًا على تماسك المجتمع. ووزّع "دوركايم" النموّ الأخلاقيّ ثلاث مراحل هي: الاستجابة السلوكيّة للنظام – التعلّق، أو التوحّد مع الجماعة حتّى تعكس أخلاقيّات الطفل أخلاقيّات المجتمع – الاستقلال بعدما يفهم الفرد طبيعة الأخلاق، ويطبّقها على نفسهوإن كان "فرويد" لم يبرز موضوع النموّ الأخلاقيّ بشكل مباشر، إلّا أنّه يمكن القول إنّ تقسيمه لبناء الشخصيّة يرتبط بنموّ الضمير الأخلاقيّ. ففي حين يمثّل الهو رغبات الفرد وحاجاته، يقوم الأنا بكبح الهو ويعطي سلوك الفرد الحصانة والتعقّل، ويحتفظ بالاتّصال مع العالم الخارجيّ. أمّا الأنا الأعلى – مركز المفاهيم والمعايير الأخلاقيّة في شخصيّة الفرد فيتكوّن عن طريق تقمّص شخصيّة الأب أو الأمّ وتقليدهما في نهاية المرحلة الأوديبيّة/ الألكتريّة. (العطائى ، ٢٠١١ (بينما تنظر المدرسة السلوكيّة التقليديّة إلى السلوك الأخلاقيّ كاستجابة للمثيرات الخارجيّة، والمدرسة التحليليّة كنتيجة للحسّ الأخلاقيّ، والمدرسة العقليّة كنتيجة للعمليّات العقليّة وعدّت المدرسة المعرفيّة أنّ النموّان المعرفيّ والأخلاقيّ متلازمان عمومًا، وأنّ النموّ الأخلاقيّ يمرّ بمراحل تدريجيّة متعدّدة خلال الطفولة، فالمراهقة، فالرشد، حيث يتطلّب صراعًا معرفيًّا، وإعادة تنظيم للأبنية العقليّةوفي هذا السياق، يبرز تأثير "بياجيه Piaget" على حقل النموّ الأخلاقيّ الّذي عُدّ الأعظم في عصره ، من خلال كتابه "الحكم الأخلاقيّ للطفل" Piaget (1932)، ومن خلال نظريّته في النموّ المعرفيّ الأخلاقيّ. يبحث الإنسان دائمًا عن الاتّزان، وإنّما يُفقد الاتّزان عند تعارض خبرة الفرد الجديدة مع خبراته السابقة، أو عند وجود حاجة لإشباع أمر ما؛ وهنا عدّ "بياجيه" أنّ سرّ النموّ يكمن في فقدان الاتّزان، فكلّما زادت مرّات فقدان المرء لاتّزانه واستعادته له، كلّما زادت قدرته على مواجهة المواقف الجديدة (الزبون ، ٢٠١٣)

- **النموّ الأخلاقيّ عند "كولبرج**

لاحظ "كولبرج نتيجة لدراساته طويلة الأمد، وملاحظاته، واختباره للأطفال والبالغين، أنّ نموّ الكائنات البشريّة يتقدّم بطريقة متتالية من مرحلة إلى أخرى في تتابع متسلسل، يخلو من أيّ انتقال عشوائيّ من مرحلة إلى أخرى، ومن أيّ رجوع إلى مرحلة سابقة وفقًا لـ"كولبرج"، يهدف التعليم الأخلاقيّ إلى تشجيع الأطفال للارتقاء إلى المرحلة التالية من التفكير الأخلاقيّ، حيث لا يعني النموّ اكتساب كمّ أكبر من المعرفة فحسب، بل أيضًا حدوث تغيّرات نوعيّة في طريقة تفكير الطفل. ولمّا كان الطفل يهتمّ بالبيئة وفقًا لمفاهيمه الأساسيّة عنها، ولا بدّ في مرحلة ما أن يواجه معلومة ما لا تتلاءم مع ما يعرفه عن مجتمعه، عندئذٍ يقوم بعمليّة "الموازنة"، أي تطويع هذه المعلومة الجديدة

Lutz،2005) و يتّسم النموّ الأخلاقيّ لدى "كولبرج" بأربعة عناصر هي: التطوّريّة، والتفاعليّة، والإدراكيّة، والأخلاقيّة. كون النموّ الأخلاقيّ تطوّريًّا يعني أنّ الأفراد ينمون أخلاقيًّا عبر مراحل، حيث تكون المرحلة عبارة عن بنيان افتراضيّ دقيق، وينبغي أن يكون شموليًّا، وتعاقبيًّا، وتراتبيًّا، وعالميًّا. وكونه تفاعليًّا يعني أنّ الأفراد ينمون أخلاقيًّا فقط إذا ما تمّ تحفيزهم بواسطة بيئة أخلاقيّة معرفيّة أعلى بمستوى واحد من مستواهم الحالي، يتضمّن وجهًا من الصراع، أو عدم التوازن، يتمّ خلاله إعادة تقييم نمط التفكير السائد، ومن ثَمَّ بناء نمط جديد حيث يؤدّي النقص الحادّ في هذا النوع من التحفيز إلى إحداث تثبيت، أو حتّى انتكاس أخلاقيّ أمّا كون النموّ الأخلاقيّ إدراكيًّا فيعني أنّ تحصيل المراحل المناسبة، والموازية من النموّ المعرفيّ ضروريّ وإن كان ليس كافيًا Kohlberg) و Kramer،1973) وكونه أخلاقيًّا يدلّ على أنّ الحقل الأخلاقيّ يُحدّد ليس بنوع السلوك، بل بنوع مميّز من الحكم، ويصرّ "كولبرج" على أنّ الأحكام الأخلاقيّة متعدّدة عن الأحكام الجماليّة، والتعقّليّة والدينيّة، من حيث إنّ الفرد – خلال عمليّة النموّ الأخلاقيّ – يطوّر القدرة الأخلاقيّة التمييزيّة لإطلاق أحكام توجيهيّة وقابلة للعولمة Kohlberg)،(1971.

- **مستويات ومراحل النموّ الأخلاقيّ عند "كولبرج"**

أشار (علاونة٢٠١١)الى أنة "وفقًا لنظريّة "كولبرج"، يمتدّ النموّ الأخلاقيّ على ستّ مراحل، تتوزّع بدورها في ثلاثة مستويات هي:

(١) المستوى ما قبل التقليديّ("The Pre-Conventional Level")، يتّسم الأطفال بالأنانيّة، والتمركز حول الذات، وبإدراك قليل – أو معدوم – للانتماء إلى جماعة، وبفهم قليل – أو معدوم أيضًا – لقواعد اللعبة الاجتماعيّة الأخلاقيّة. وإن كانوا يتجاوبون مع القوانين الثقافيّة وتصنيفات الخير، والشرّ، والصحّ، والخطأ، غير أنّهم يحلّلونها وفقًا للنتائج المادّيّة، أو النفعيّة، أو وفقًا للقوّة الجسديّة/ المادّيّة للّذين يحدّدون هذه القوانين والتصنيفات. يضمّ هذا المستوى الأطفال، وبعضًا من المراهقين، ونسبة كبيرة من الجانحين والمجرمين؛ ويتوزّع على مرحلتين:

(٢) مرحلة العقاب والطاعة The Punishment and Obedience Orientation"": تحدّد النتائج المادّيّة للفعل خيره أو شرّه، بغضّ النظر عن معناه الإنسانيّ، أو قيمة عواقبه. وبالتالي، ترتبط الأحكام الأخلاقيّة بقواعد السلطة الخارجيّة، حيث يكون الصحيح، أو المقبول هو ما تثيب عليه السلطة، في حين أنّ الخطأ، أو غير المقبول هو ما تعاقب عليه. لذلك، يعدّ الفرد في هذه المرحلة أنّ السلطة هي قيمة أخلاقيّة بحدّ ذاتها، لا لدرايته بأهمّيّة القيم الأخلاقيّة، والاجتماعيّة التي تحميها هذه القواعد، بل لما تجنّبه إيّاه من عقاب.

(٣) مرحلة الوسيلة النسبيّة "The Instrumental Orientation": لمّا كان الأفراد في هذه المرحلة قد خسروا كثيرًا من رهبتهم للسلطة نظرًا لإدراكهم أنّ أصحاب السلطة يمكنهم أن يخطئوا، فإنّهم باتوا يبحثون عن اللذّة أساسًا أكثر من مجرّد تجنّب الألم. وبالتالي، يكون الفعل صحيحًا نسبيًّا إذا ما شكّل وسيلة لإشباع حاجاته، وأحيانًا حاجات الآخرين؛ كما يسيطر على العلاقات الإنسانيّة مفهوم التبادليّة أي "حكّ لي ظهري، وسأحكّ لك ظهرك"، وليس مفاهيم الإخلاص، أو التقدير، أو ثمّ في المستوى التقليديّ، يتّسم الأفراد بأنانيّة أقلّ،

وبالنظر إلى قواعد اللعبة الاجتماعيّة، والأخلاقيّة كما حدّدتها الجماعة، حيث يكون الحفاظ على توقّعات عائلة، أو جماعة، أو أمّة الفرد قيمة بحدّ ذاتها، بغض النظر عن النتائج المباشرة والواضحة. الموقف هنا ليس عبارة عن مجرّد تطابق التوقّعات الشخصيّة، والنظام الاجتماعيّ، بل يتجاوز ذلك إلى الإخلاص له، والحفاظ بفعاليّة عليه، ودعمه، وتبريره، وصولًا إلى المماثلة مع الأشخاص، أو الجماعة المنخرطة فيه. العدالة(Barger،2000) يضمّ هذا كثيرًا من المراهقين، ونسبة كبيرة من الراشدين؛ ويتوزّع على مرحلتين:

(٤) مرحلة الاتّفاق الشخصيّ الداخليّ، أو الفتى الجيّد/ الفتاة اللطيفة " The Interpersonal Concordance or 'Good Boy/ Nice Girl' Orientation": يقلّ تمحور الأفراد حول الذات، ويزداد وعيهم بمطالب الآخرين. وإن كانوا يريدون أن يتمّ قبولهم من قبل الآخرين، إلّا أنّهم أكثر تعقيدًا حيال نوع المكافآت التي يبحثون عنها، حيث إنّهم مستعدّون، وقادرون على الاكتفاء بالمكافآت المجرّدة، بل ويقدّمون تضحيات غير اعتياديّة للجماعة الّتي تتحدّد هُويّتهم من قبلها. وبالإضافة إلى قدرة الأفراد على الحكم على النتائج، فهم أيضًا قادرون على التنبّؤ بنوايا فعل ما، فيتعاطفون مع المعنى المُحتَمَل وراء فعل ما، وبالتالي يحكمون على الآخرين بناءً على نواياهم، وليس على أفعالهم فقط. فأن تكون شخصًا جيّدًا في هذه المرحلة يعني أن تكون لديك دوافع جيّدة، وأن تظهر الاهتمام بالآخرين، وأن تحتفظ، وتحافظ على العلاقات المشتركة من قبيل: الثقة، والولاء، والاحترام، Snyder، (2003

(٥) مرحلة القانون والنظام :"The Law and Order Orientation"يقدّم الأفراد ولاءهم الكامل لجماعتهم الشخصيّة الداخليّة، وينظرون أبعد من بُنَى الجماعة الخاصّة المحدّدة إلى قوانين المجتمع الموجودة، وذلك للتسوية ما بين الآراء المتناقضة حيال واجب الفرد. في هذه المرحلة، "يشتمل السلوك الجيّد على قيام المرء بواجبه، وإظهار الاحترام للسلطة، والحفاظ على النظام الاجتماعيّ القائم لذاته" Kohlberg)،1971 وفقًا لـــ"كولبرج"، تشكّل هذه المرحلة غالبًا أعلى ما يصل إليه المراهقون على سلّم النموّ الأخلاقيّ (عبد الفتّاح، ٢٠٠١)؛ كما يعدّ أنّها وإن كانت تعالج بكفاءة المشكلات الاجتماعيّة، ومشكلات العلاقات بين الأفراد، إلّا أنّها ليست كافية للتعامل مع المواقف التي تكون فيها القوانين، أو المعتقدات في تناقض مع حقوق الإنسان الأساسيّة. قلّة من الأفراد يمكن أن يحقّقوا المستوى ما بعد التقليديّ، إذ يتّسم بمحاولة واضحة لتحديد، واتّباع القيم، والمبادئ الأخلاقيّة الإنسانيّة بصرف النظر عن مدى ارتباطها بالقانون، والتقليد الاجتماعيّ؛ كما ينظر الأفراد إلى المشكلات الأخلاقيّة أبعد من المعايير، أو القوانين المجتمعيّة، متسائلين: ما هي المبادئ التي يمكن أن يُبنى على أساسها أيّ مجتمع جديد؟ ويتوزّع على مرحلتين:

( )٦مرحلة العقد الاجتماعيّ التشريعيّ مع توافقات نفعيّة " The Social Contract Legalistic Orientation, Generally with Utilitarian Overtones": يتّسم الأفراد بالاستقلاليّة بعدما تمكّنوا من تجاوز مجتمعهم بمعنى ما، وبالقدرة على التوقّف، والقيام بتغذية راجعة لتقييم القواعد، والأدوار في ضوء القوانين الأخلاقيّة العامّة كما هو الحال في نظام رياضيّ: ليس هناك مقدّس في

الرياضيّات الإقليديّة. فالفرد هنا لا يقوّم الأفعال قيد التطبيق، بل التطبيق نفسه؛ بذلك، لا تكتفي هذه المرحلة بحفظ القانون، بل تقوم بوضعه. (الكيلانى ، ٢٠١٤)

7) مرحلة المبدأ الأخلاقيّ العالمي " The Universal Ethical Principle Orientation": يحدّد الأفراد الصواب وفقًا لما يقرّره وعيهم استنادًا إلى مبادئ أخلاقيّة من اختيارهم، وذات طابع شموليّ منطقيّ، وعالميّ، وثابت. هذه المبادئ في صميمها هي العدالة، والتبادليّة، والمساواة في حقوق الإنسان، واحترام كرامة الكائنات البشريّة كأفراد. رأى "كولبرج" أنّ وجود هذه المرحلة جدليّ، لذا مال إلى اعتبارها مرحلة افتراضيّة Kohlberg)، (1984 تنطبق على نماذج بعض الأشخاص النادرين الّذين ترتبط أحكامهم الأخلاقيّة بمبادئ أخلاقيّة مجرّدة ذاتيّة الاختيار، وبالفهم المنطقيّ، وبالعالميّة، وبالضمير

- **مفهوم النمو الأخلاقي فى علم النفس**

لقد نال موضوع الأخلاق والبحث فيه الاهتمام الكبير من قبل الفلاسفة وعلماء النفس في دراستهم وتعريفهم له، ويلاحظ أنه قد تباينت نظرتهم لمفهوم الأخلاق، فهناك من ينظر للأخلاق على أنها تتمثل في مقاومة الإغراء أو كف السلوك الخطأ، وبعض الاتجاهات نظرت للأخلاق على أنها ا إيثار للآخرين على مصلحة الفرد الذاتية وأخذ حقوق الآخرين بعين الاعتبار، وأشار بعضهم للأخلاق بأنها مجموعة القواعد الاجتماعية والثقافية التي يتذوقها الفرد، التي تحكم سلوكه في المواقف الاجتماعية بقوة الضمير والواجب، فالأخلاق باعتبارها مصطلحاً لغوياً تفيد معنى المروءة، والسجية والطبع، وبحث الفلاسفة الأخلاقيون في أصل كلمة أخلاق فوجدوا أنها ترجمة للكلمة الانجليزيةMoral وتعني العادات والتقاليد والعرف (الصقر،.(٢٠٠٥

يعد أبو (حطب وصادق، ٢٠٠٨) النمو الخلقي أحد مظاهر التطبيع الاجتماعي، التي يتعلم الطفل مسايرة توقعات المجتمع والثقافة التي يعيش فيها. وتوصف القيمة الخلقية بأنها ما يتم استيعبها داخلياً وليست مفروضة من الخارج حين نلاحظ على السلوك الإنساني أنه لا يخرق معيار الحكم الخلقي بالرغم من وجود الإغراءات التي تدفعه إلى ذلك، وعدم وجود السلطة الخارجية التي تكشفة وهناك علاقة متمثلة في الأحكام الأخلاقية والسلوك الأخلاقي. أوضح (حجاج، ٢٠٠١٣) الحكم الأخلاقي "أنه القرار الذي يتخذه الفرد ويعتقد أنه صائب ليسلك سلوكاً أخلاقياً عند مواجهته لموقف أخلاقي والمبادئ الأخلاقية الداخلية ما هي إلا تعليمات مكونه من سلسلة من القرارات الفردية النابعة من ذات الشخص ." أما التفكير الأخلاقي فيمثل نمط التفكير المستعمل في حل المشكلة الأخلاقية وهو وفقاً لنظرية Kohlberg كولبرج يمتد من المرحلة الأولى مرحلة التوجه بالعقاب والطاعة إلى المرحلة السادسة مرحلة التوجه بالمبادئ الأخلاقية العامة (حميدة، .(٢٠٠١٥ العوامل المؤثرة في النمو الأخلاقي: لقد أوضح

أشار آدم :(٢٠٠٢) الى العوامل المؤثرة في النمو على النحو التالي":

١- عامل الأسرة: إن النمو الأخلاقي للمراهقين يتأثر بشكل مستمر بالبيئة المترلية المحيطة ، فتعليق الآباء على الأغاني والأفلام والفيديو العنيفة الخاصة بأبنائهم يكون له تأثير كبير على هؤلاء الأبناء،، فإن المبادئ التي يكتسبونها من الأبوين سيكون لها الأثر الايجابي الأكبر على نموهم الأخلاقي أكثر من الضرر الذي قد تلحقة بهم هذه البرامج والأفلام.
٢- عامل الأصدقاء: خلال مرحلة المراهقة، وخصوصاً في المرحلة المبكرة منها ، يكون تأثير جماعة الأقران على المراهق أكثر من تأثيرها في مرحلة الطفولة ، ففي مرحلة المراهقة يكون الفرد أكثر طاعة لمعاير الصديق ،
٣- عامل المدرسة: لابد من إيلاء الاهتمام للدور الكبير الذي تقوم به المدرسة في النمو الأخلاقي للطلاب، وذلك بعناية بالأطفال والمراهقين ومنعهم من التسرب خارج المدرسة لأن تفكيرهم الأخلاقي لا يكون مكتملاً ، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث جمود وتوقف لهذا النمو ،بينما أقرام الذين يتابعون تعليمهم لا يزالون يتطورون ويتقدمون في نموهم الأخلاقي.
٤- عامل الدين والأخلاق: يتفق الباحث مع ما أجمله حيال مشكلات الشباب لعامل الدين والأخلاق الحاجة إلى الإرشاد الديني، ضعف الإيمان، الضلال وعدم إقامت الشعائر الدينية، عدم التمسك بالتعاليم الدينية، الوقوع في المحرمات، عدم احترام القيم الخلقية، سوء الخلق، نقص معرفة المعايير التي تحدد الحلال والحرام والصواب والخطأ، الصراع بين المحافظة والتحرر، محاولة التغلب على عادات سيئة، الشعور بالذنب وتأنيب الضمير، القلق بخصوص التعصب الديني، القلق بخصوص عدم التسامح، القلق بخصوص الإصلاح (زهران، ٢٠٠٥)

- **النظريات المفسرة للنمو الأخلاقي**

لقد تأثرت بحوث النمو الخلقي بعدد من النظريات السيكولوجية من أبرزها نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية أو التعلم الاجتماعي ونظريات النمو المعرفية، ويعد العالم الأمريكي لورنس كولبرج أشهر المنظرين في هذا الميدان

. أ- نظرية التحليل النفسي أن نظرية التحليل النفسي قد ربطت بين الغرائز الجنسية وبين الحاجات الانفعالية. وعالجت موضوع النمو الخلقي في إطار مبدأ اللذة، فالأنا العليا الذي يمثل معايير الراشدين . ينمو من خلال التوحد مع الوالد من نفس الجنس يضمن بقاءه من خلال التقمص أو التوحد الذاتي بفرض معاييره على الفرد الذي ينقل هذه المعايير إلى الجيل الذي يليه، فكل من الأولاد والبنات الذين يتوحدون مع الوالد من نفس الجنس بسبب الخوف أو القلق على السلوك ،فقدان الحب أو العدوانية (الهنداوى ،٢٠٠٥)

ب- نظرية التعلم الاجتماعي إن السلوك الأخلاقي في نظرية التعلم الاجتماعي مكتسب من خلال النمذجة والتقليد الأخلاقي، ويرى أصحاب نظريات التعلم الاجتماعي أن مفهوم التحليل النفسي للتوحد مطابق لمفهوم نظرية التعلم الاجتماعي بشأن التقليد، وأن التوحد يحدث عندما يطابق سلوك الشخص سلوك النموذج، وطبقا لنظريات التعلم الاجتماعي، فان التوحد والتقمص هما عملية مستمرة لاكتساب الاستجابات وتعديلها . ونظرية التعلم الاجتماعي مثلها مثل نظرية

التحليل النفسي تؤكد على دور الوالدين أو غيرهما من النماذج في هذا التعلم فالوالدان يعلمان ويقدمان النموذج لسلوك ذريتهما (break،2008)

ج- نظرية بياجيه في النمو الخلقي استخدم جان بياجيه طرقًا أمبريقية لجمع المعلومات وبدأ اهتمامه بتفكير الأطفال حيث، توصل إلى اعتقاد مؤداه أنه كلما نما الأطفال تطورت قدراتهم على التفسير أو البناء من خلال عدد من المرحل إلى أن تصل قدراتهم العقلية إلى مستوى قدرات الراشدين حيث يتعلمون مواجهة المشكلات والمصاعب التي تصادفهم، وتنمو قدراتهم آلياً وتوصل بياجيه إلى تحديد ثلاثة مراحل للنمو الأخلاقي بناءً على نتائج اختباراته حول التغير في مفهوم الأطفال، وإدراكهم لقواعد الألعاب عبر الفترات العمرية لهم والحكم الذي يصدره الأطفال حول سلوك شخصية القصة التي تروى لهم

والمراحل الثلاث للنمو الأخلاقي هي : المرحلة ما قبل الأخلاقية(Stage Premoral) ومرحلة الأخلاق الواقعية (Stage Realism Moral)ومرحلة الأخلاق النسبية Moral Stage) Relativismوتوجز على النحو التالي:

أولاً : المرحلة ما قبل الأخلاقية: وتمتد هذه المرحلة من الولادة وحتى سن الرابعة تقريباً ، وتمتاز بعدم الاهتمام بالقواعد والقوانين من قبل الأطفال ، حيث يضع الأطفال قوانين خاصة بهم أثناء القيام باللعب أو أي سلوك أخر ، ويكون حكم الطفل على المواقف الأخلاقية من خلال المنفعة واللذة الحسية . بالإضافة إلى كون تفكيره متمركزاً حول الذات ، ولا يستطيع أن يضع بعين الاعتبار وجود وجهات نظر تختلف عن وجهة نظره الخاصة ، وأن الأمر يمكن أن ينظر له من منطلقات مختلفة)العتلوم ،ابو غزالة ،٢٠٠٥)

يمثّل النموّ الأخلاقيّ أحد أهمّ أوجه النموّ على الإطلاق في شخصيّة الفرد، ذلك لأنّ الإنسان لا يكون سعيدًا لو كسبَ العالمَ لكنّه خسر نفسه) .إسماعيل، (2000 لقد حظي موضوع الأخلاق باهتمام المفكّرين والفلاسفة عبر التاريخ، كما كان موضوعًا أساسيًّا للأديان، وأخيرًا أصبح موضع اهتمام علماء الاجتماع، وعلماء النفس على تعدّد مشاربهم. وفي المجال النفسيّ، تعدّ نظريّة "كولبرج" عام 1969 في نموّ التفكير الأخلاقيّ من أهمّ ما قُدِّم في هذا المجال خلال النصف الثاني من القرن العشرين، حيث استثارت عددًا كبيرًا من الدراسات لاختبار مصداقيّة النظريّة عالميًا، وللكشف عن: طبيعة نموّ التفكير الأخلاقيّ خلال مراحل العمر المتعدّدة، ومدى تأثّره بالعوامل المتنوّعة

- **مظاهر النموّ الأخلاقيّ لمرحلة المراهقة**

ليس المراهق مستعدًّا لتقبّل المفاهيم الأخلاقيّة بدون مناقشة كما كان الحال في الطفولة، لذا يحاول أن يبني نظامه الأخلاقيّ معتمدًا على المبادئ الأخلاقيّة الّتي تكوّنت لديه أثناء الطفولة بعد تعديلها، وتغييرها لتتلاءَم مع مستوى نموّ أكثر نضجًا. يكتشف المراهق أنّ هناك تناقضًا في بعض المبادئ الأخلاقيّة، وخصوصًا بين قول الوالدين وفعلهما، والمعلّمين، الأمر الّذي يوقعه بالخلط

والاضطراب. ولمّا كانت المراهقة عبارة عن مرحلة سعي نحو الكمال، يضع المراهق معايير أخلاقيّة عالية يصعب أحيانًا الوصول إليها وتحقيقها) .عثمان،(2019 ،(

يرى "كولبرج" أنّ كثيرًا من المراهقين، ونسبة كبيرة من الراشدين يبقون في المستوى الثاني من النموّ الأخلاقيّ، أي المستوى التقليديّ. الّذي يتضمّن التفكير الأخلاقيّ فيه نقلة كيفيّة من الذاتيّة إلى الاجتماعيّة، فترتبط أحكام الفرد الأخلاقيّة بالمحافظة على السلوك االذي تتوقّعه منه الجماعة. ويضيف "كولبرج" أنّ المرحلة الرابعة هي غالبًا أعلى ما يصل إليه المراهقون على سلّم النموّ الأخلاقيّ. مثل الأنا الأعلى الّتي وصفها "فرويد"، تحدّث "أريكسون" عن الضمير الّذي يبدأ كصوتٍ داخليّ للوالدين، ثمّ يتوسّع في المراهقة مبصرًا الأهداف الأبعد من ذاته وعائلته. كما أشار "أريكسون" إلى مَهَمَّة تطوّريّة خلال الحركة من مرحلة نموّ إلى أخرى، ألا وهي الموازنة بين اقتلاع الجذور والإدراك، اللذين يسبّبان توتّرًا بين كون المرء فردًا وعضوًا في الجماعة. فإذا لم يُقابَل المراهقون بإدراك وأمان وثقة كفاية من قبل محيطهم، فإنّ هذه المرحلة غالبًا ما تشهد الاقتلاع الثاني.بهذه الطريقة، سيتوجّه المراهق نحو واحدٍ من نقيضَين: إمّا الثورة رافضًا الانتماء من خلال عدم التكيّف مع المعايير الاجتماعيّة، وإمّا التكيّف الكامل مع الآخرين على حساب إرادته، وذاته الخاصّة.ةفي الحالة الأولى، قد يختار المراهق الثورة بالكامل ضد المعايير الاجتماعيّة الّتي تتضمّن الأخلاق والقيم، منطويًا على لامبالاة بصالح الآخرين.أمّا في الحالة الثانية، فقد يختار اتّباع مجموعة من الأقران الّتي تعطي قيمة لسلوكيّات غير أخلاقيّة، مثل: العنف والاعتداء كما في الكثير من العصابات(عبد الفتّاح،٢٠٠١)

○ الدراسات السابقة

(١) الدراسات ذات الصلة بالعنف الأسري:

في ضوء مسح الدراسات ذات الصلة ذات الصلة بالعنف الأسري المحلية و العربيةوالاجنبية نجد على المستوى المحلى دراسة الشهرانى (2020)العنف الأسري لدى المراهقين دراسة مسحية على منطقة مكة المكرمة، ، حيث شملت العينة العشوائية(950) طالباً و طالبة من المدارس الثانوية الحكومية. و كان من أبرز نتائجها أن معدلات الإهمال و العنف النفسي و مشاهدة العنف أعلى كثيراً عند الفتيات كما هدفت دراسة سعد الواهبى (2018) وهى دراسة ميدانية عن ظاهرة ايذاء الاطفال في المجتمع السعودي طبقت على عينة من الطلاب الذكور عددهم (٥٠٢) طالباً تتراوح أعمارهم بين 17-10 عاماًفي كل من الرياض ومكة ، توصلت الدراسة الى نتائج اهمهاوجود ظاهرة ايذاء الاطفال في المجتمع السعودي، وان نصف افراد العينة يتعرضون لصورة من صور الايذاء في حياتهم اليوميةوأن أكثر أنواع الايذاء هو الايذاء النفسي حيث بلغت نسبته 70% يليه الايذاء البدني ونسبته ٢٥,٣٠% ثم الاهمال بنسبة 23.9%وأن ضحايا الايذاء يعانون من مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية وتربوية. وفى دراسة القحطانى "2017 والتى تهدف الى الكشف عن ظاهرة ايذاء الاطفال واسباب وخصائص المتعرضين له وتكونت العينة من 182 من المهنين من اطباء الاطفال والنفسيين والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بمستشفيات الرياض. واوضحت النتائج ان اكثر انواع الايذاء هو البدني بنسبة 91.5%، يليها حالات الاهمال 87.3%ثم الايذاء

النفسي 53.5%، ثم حالات الايذاء الجنسي 46.5%ثم حالات الاطفال الذين تعرضوا لاكثر من نوع ١٦,٩% وان اكثر المعتدين على الاطفال هم الذكور بنسبة 67.6% والإناثبنسبة 63.4%، كما اوضحت النتائج ان أسر الاطفال الذين تعرضوا للايذاء تتميز بالتفكك، وانخفاض الدخل، والاب لديه اكثر من زوجة، ومستوى تعليم الوالدين منخفض، اضافة الى زيادة عدد افراد الاسرة وفى دراسة المطيرى (٢٠١٦) والتى هدفت الى الكشف عن العنف الموجه للمراهقين كما هدفت الدراسة إلى معرفة أكثر أساليب العنف الموجه نحو الأطفال استخداماً. وهي دراسة مسحية في مرحلة التعليم الابتدائى بمدينةالرياض تم تطبيق البحث على عينة مكونة من (8962)طالب وطالبة و-استخدم الباحث استبانة العنف الموجه نحو المراهق، واستبانة الأهالي واستبانة المعلمين أتتبع المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم نتائجها أكثر أنواع العنف شيوعاً هي العنف اللفظي ،الإناثأكثر تعرضا للعنف من الذكور. ،أبناء الريف أكثر تعرضا للعنف من أبناء المدينة. وفى دراسة دراسة خالد الرديعان (٢٠٠٨)تهدف الدراسة الى الكشف عن العنف الاسري ضد المرأة و معرفة اكثر انماط واسباب العنف الاسري، وشملت العينة (267)مبحوثة من النساء المترددات على بعض مراكز الرعاية الصحية الاولية في محافظة الرياض، وصنف العنف الى ثمانية انماط : بدني، ونفسي، واجتماعي، وجنسي، ولفظي، وصحي، واقتصادي، وحرمان واهمال، اوضحت النتائج انتشار العنف الاجتماعي واللفظي والاقتصادي بدرجة اكبر من العنف الشديد كالبدني والجنسي بالاضافة الى انتشار عنف الازواج. كما بينت الدراسة ان من اسباب العنف: تمسك المرأة برأيها، وكثرة متطلبات المادية، وعدم طاقة الزوج أو الولي، وبسب الفروق الفردية بين الجنسين، وسيادة منظومة قيم اجتماعية تبرر العنف ضد المرأة اضافة الى ضعف انظمة الحماية، وصعوبة وصول الضحايا الى الاجهزة الضبطية، وعدم توفر مراكز ارشاد اسري، واحجام المرأة عن طلب المساعدة ممن حولها. وفى الجانب الاخرمن الدراسات العربية التى تناولت ظاهرة العنف دراسة عباس) 2018) هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة ، وما صور هذا العنف و انعكاساته على شخصية الأطفال ، وما مدى علاقة هذا العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية . تكونت عينة البحث من 120)) طفلا من رياض الأطفال في محافظة) الحلة (مركز محافظة الاطفال ببابل ، و قد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري والعنف الجسدي ، اللفظي ، الإهمال انخفاض نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصيتهم بسبب ممارسة كما أن دراسة ابراهيم(2015) هدفت الدراسة إلى معرفة الظروف و الاوضاع المجتمعية المعاصرة التي تؤدي إلى ظهور العنف الأسري وهي دراسة وصفية تحليلية واستعان في دراسته على استمارة الاستبيان .وقد استنتجت الدراسة أن العوامل الأسرية المؤدية إلى العنف هي اختلاف معاييركل من الزوجيين وثقافتهما ، وخروج الزوجيين للعمل معا مدة طويلة وترك الأبناء دون رعاية كاملة كما أن اختلاف المستوى التعليمي للأبويين احد عوامل العنف الأسري.وفى دراسة أجرتها امينة الهيل((2007 هدفت إلى التعرف على مظاهر العنف الأسري وعواملة .اجريت الدراسة على الحالات الطلابية المحولة من المدارس إلى إدارة التربية وقسم الرعاية ا الاجتماعية لفردية ومتابعة الإرشاد وقد كشفت نتائج الدراسة عن اختلاف أشكال العنف باختلاف السن والثقافة والوضع الطبقي .أما فى أطار الدراسات الاجنبيةنجد أن دراسة شيلى وآخرون "٢٠٢٠" وهى دراسة طويلة عن العنف الموجه نحو الاطفال واساءة معاملتهم بهدف التعرف على العلاقة بين ممارسة العنف واساءة المعاملة - سواء كانت جسمية او نفسية او جنسية

- في الطفولة واثرها على الصحة النفسية وبناء الشخصية في مرحلة النضج، وتكونت عينة الدراسة من((500 اعترفت(107)منهن اي بنسبة 20% بممارسة العنف ضدهن واساءة معاملتهن وبدرجات متفاوتة في صغرهن من قبل والديهن او من يقوم على رعايتهن. اما فى جانب الدراسات الاجنبية نجد دراسة جاكى ""2019دراسة عن العنف الزواجي. تناولت ديناميات وانماط العنف الاسري واساليب اساءة المعاملة بين الزوجين، والعلاقات الرئيسة التي تشير الى وجود الكثير من المخاطر الناجمة عن العنف بين الازواج وتوصلت الدراسة الى أن العنف الاسري يختلف باختلاف خبرات الصراع داخل الاسرة وان العنف السائد عند الازواج شائع بين عامة السكان، وتتميز بعض الاسر بأنماط خاصة من العنف الشديد تخضع للعلاج النفسي، وان العنف الموجه للمراة يأتي من اقرب الاشخاص كالزوج والابناء يليه الاطراف الاخرى، وان العنف يكون نتيجة لفقدان الضبط وعدم اشباع الحاجة الى الاستقلال وبسب الخوف والقلب والتهديد وعدم تقدير الذات، اما دراسة جليم "٢٠١٥"هدفت الى لمعرفة المواقف التي تتسبب في ظهور العنف وأجرى مقابلات مباشرة مع)2143 (زوجاً وزوجة، ونحو)) 1985 اتصالاً هاتفياً مع ازواج وزوجات لمعرفة المواقف التي تتسبب في ظهور العنف فيما بينهم، وكيف يتصرفون في مثل هذه المواقف، واكتشف الباحث ان الازواج والزوجات يمارسون 19 نمطا من انماط العنف منها الصفع واللكم والركل والتهديد باستخدام السلاح. وقد اظهرت النتائج أن كلا من الازواج والزوجات استخدموا العنف تجاه بعضهم البعض بدرجة متساوية.

ثانياً الدراسات ذات الصلة النضج الخلقى:

فى دراسة أجرها العريشي((2018هدفت الى دراسة اعلاقة السلوك العدواني بالحكم الخلقي، ضمت عينة الدارسة (166) طالبا منهم(36)طالب من فئة المسعفين و 80 طالباً من العاديين أي الذين يعيشون مع أسرهم، استخدم خلالها الباحث المقياس الموضوعى للحكم الخلقي ومقياس السلوك العدواني كأداتي بحث ومن أهم النتائج توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الحكم الخلقي وفى دراسة أجرها المرعب (2011) عن نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الإناثالسعوديات في سن المراهقة والرشد بمحافظة حائل وقد تكونت العينة من (٣٧٧) أنثوقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة تقع في المرحلة الأخلاقية الثانية والثالث، وبالرغم من منوالية المرحلة الثالثة وفى اطار الدراسات العربية نجد دراسة الجيلى (2015)والتى استهدفت الكشف عن مستوى النمو الخلقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينةً الدراسة من (654) وطالبة من مستوى البكالوريوس، تم طالبا استخدام مقياس رست للنمو الخلقي، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة. أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة جاؤوا في المستوى الثاني من مستويات النمو الخلقي (التمسك بالعرف والقانون)، وهناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى النمو الخلقي يعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وثمة فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الخلقي تعزى إلى متغير التخصص، ولصالح ذوي التخصصات الإنسانية. وفى اطار الدرسات الاجنبية منها دراسة دراسة سيرمنو)2014 (هدفت الى معرفة أثر العنف على النمو الخلقي لدى المرهقين ومعرفة العلاقة بين الضغط النفسي والنمو الخلقي ضمت (١٨٦) مراهقاً من الجنسين من المدارس

الأمريكية في محافظة نيويورك101)) : فرد من مناطق تخلو من العنف، و (٨٥) من مناطق عانت من العنف، بعد إخضاعهم لمقياس الضغط النفسي من نوع ليكرت الخماسي وآخر للنمو الأخلاقي. أظهرت نتائج الدراسة أن المر هقين المنحدرين من المناطق التي عانت من العنف يتمتعون بمستوى نمو خلقي أقل من الذين قدموا من المناطق التي لم تعان من العنف، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين النمو الخلقي والضغوط النفسي . ودراسة كاباداي والداج (Aldag & ,2010 Kabady)التى هدفت للكشف عن الفروق في مستوى النمو الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المدارس التركية في ضوء نوع المدرسة، الجنس، ونوعية التعليم الذي حصل عليه الطالب فيً مرحلة الروضة. تكونت عينة الدراسة من 212)) من طالب من مجموعة منً طلاب الصف الثامن. استخدمت الدراسة إلى اختبار تحديد القضايا الاخلاقية – النسخة التركية، وأشارت نتائج هذه كانً متوسط الدراسة، إلى أن مستوى النمو الاخلاقي ا لدى طلاب الصف الثامن المشاركين في الدراسة. ووجود فروق في مستوى النمو الاخلاقي تعزى إلى نوع المدرسة " لصالح المدارس الحكومية،" ولمتغير الجنس ولصالح الإناث. كما وضحت قام الباحث المصري سيد الطواب بد ا رسة حول تأثير الجانب الوجداني على الحكم الخلقي للفرد؛. طرح الباحث تساؤلات حول تأثير البعد الوجداني الذي يربط الفرد صاحب الحكم الخلقي بالشخص الذي يرد في القصة موضع الحكم. وقد تكونت عينة الدراسة من((124 طالب وطالبة من طلبة الثانوية والجامعة. جاءت النتائج لتؤكد وجود اختلاف في درجة الأحكام بصورة دالة إحصائيا بين الوضعيات التي يوجد فيها بعد وجداني بين الفرد مصدر الحكم والفرد موضع الحكم، والوضعيات التي لا تربطهما أية علاقة

دراسة أبو بية (2007)هدفت الى الكشف عن النمو الخلقي للطفل السعودي في الصفوف من الثالث الابتدائي حتى الصف الثالث المتوسط. ودراسة العلاقة بين النمو الخلقي وكل من الذكاء والابتكارية. والتعرف إلى الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في كل من (الذكاء والابتكارية) بالنسبة لنموهم وا الفروق بين المتفوقين عقليا وغير المتفوقين، الاخلاقي يجاد عقليا في النمو الخلقي. تكونت عينة الدراسة من ((296وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها وجود تأثيرات دالة (الصف الدراسي والتفكير الابتكاري والذكاء) على نمو الأحكام الخلقية، ووجود تأثير دال للتفاعل بين التفكير الابتكاري والذكاء على الأحكام الخلقية.ا

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال ما تقدم عرضه من الدراسات السابقة العربية والمحلية والاجنبية ذات الصلةبالعنف الأسري ، يتضح التالى

اتفقت نتائج الدراسات على ان العنف الاسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها كافة المجتمعات البشرية دون استثناء، وهي نسبية من موقع لآخر.كما فى دراسة الشهرانى(2020) الواهبى(2018) القحطانى (2017)المطيرى (٢٠١٦)الرديعان (2008)على المجتمع السعودى وعباس (2018) أبراهيم (2015)الهيل (٢٠٠٧)على المجتمع الالدولى وشيلى (٢٠٢٠)وجاكى (2019) على الصعيد الاجنبى كم أتفقت معظم الدراسات على المنهج الوصفى التحليلى و أستخدام الاستبانة كادة لجمع المعلومات وتنوعت عينات البحوث حيث تناولت العنف ضد الاطفال "الايذاء" مثل دراسة الواهبى (2018)ودراسة القحطانى(2017) كما تناولت بعض الدراسات وأنواع وآثار العنف الاسري كما فى دراسة اليوسف .(2005) وتناوات دراسة كل من الشهرانى (2020)

والمطيرى(2016) المراهقين كما تناولت دراسة الرديعان(2008) المراءه تنوعت الدراسات المحلية مستوى المملكة بصورة عامةو على ومحافظة الرياض والى جانبها مكة المكرمة والدمام. فقد توصلت معظم نتائج الدراسات السابقة الى من يتعرض للايذاء هم الاطفال الايتام والمعوقين والمراءة ، والحالات التي يكون فيها الوالدان منفصلين، وأن ضحايا الايذاء يعانون من حالات اجتماعية ونفسية وصحية .ومن خلال ما تقدم عرضه من الدراسات السابقة العربية والمحلية والاجنبية ذات الصلة بالنمو الخلقي كما ورد فى دراسة كل من البيشى (2019) العريشى (2018) المرعب (2011) والجيلى (2015) وكابوجى (2015)سيرفينو (2014) يتضح من ناحية الأهداف تنوعت اهداف الدرسات منها ما يهدف إلى معرفة العلاقة بين النمو الأخلاقي ومتغيرات أخرى كالمتغيرات المدرسية وعلاقة بأولياء الأمور والمدرسة وعلاقته بتشكيل الأنا وعلاقتة من جانب أخر هدفت دراسات إلى الكشف عن نمو الأحكام الخلقية بالسلوك العدواني اما من ناحية العينة يلاحظ أن الدراسات السابقة اختلفت عينات الدراسة من حيث المرحلة العمرية فكانت المرحلة الدراسية من الابتدائية و المتوسطة مرور بالمرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية وكذلك تفاوتت من حيث حجم العينة اما من ناحية الأدوات :تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي كأداة لجمع البيانات اما من ناحية النتائج كشفت الدراسات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الأكبر سناً والأصغر سناً في نمو التفكير الخلقي لصالح التلاميذ الأكبر سناً وكما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين دراجات التلاميذ في اختبار النمو الخلقي وبين درجاتهم في اتجاهاتم نحو المدرسة كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني وكانت مجما ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين كل من النمو الأخلاقي وسمة التصلب وجود فروق دالةإحصائياً في درجات النمو الأخلاقي وكذلك في مراحل النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف العمر لصالح الفئة العمرية الأعلى كما في دراسة أظهرت النتائج اعلاقة الايجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها. ، وان العنف يكون نتيجة لفقدان الضبط وعدم اشباع الحاجة الى الاستقلال وبسب الخوف والقلب والتهديد وعدم تقدير الذات أن المرهقين المنحدرين من المناطق التي عانت من العنف يتمتعون بمستوى نمو خلقي أقل من الذين قدموا من المناطق التي لم تعان منالعنف، في حين أظهرت نتائج الد ا رسة عدم وجود علاقة بين النمو الخلقي والضغوط النفسي

موقف الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

يتضح بعد عرض مجموعة البحوث والدراسات التي عرضها الباحث في مجال العنف اللاسرى ومجال النمو الخلقي

أنه لا توجد أي دراسة حسب علم الباحثان أشارت إلى بحث العلاقة بين العنف الأسري والنمو الأخلاقي بصورة مباشرة.وتأتي هذه الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة فهي تتناول العنف الاسري وعلاقتة بالنمو الخلقي للمراهقين.ويرى الباحثان ان هذه الاسهامات التي قدمها الباحثون من خلال دراستهم لظاهرة العنف الاسري،والنضج الخلقى قد ألقت بعض الضوء على هذه الظاهرة كمشكلة اجتماعيةوساهمت في تنظيم وترتيب الأدب النظري المناسب للدراسة الحالية، كما استفاد من المقاييس التي استخدمتها الدراسات النمو الخلقي و العنف الأسري

- منهج الدراسة وأجراتها :

اولا: منهج الدراسة :
في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها وفي ضوء الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها
، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي التنبؤي المقارن الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة أو المشكلة فقط ، بل يتعداه إلى ماهو أبعد من ذلك ، فيحلل ويفسر ويربط بين مدلولاتها للوصول إلى الاستنتاجات والتي تسهم في فهم الواقع المتعلق بموضوع الدراسة وتطويرة وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، لدراسة العلاقة الارتباطية بين درجات العنف الأسري ودرجات النمو الأخلاقي. كما أستخدم المنهج الوصفي المقارن في حالة المقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياسي النمو الأخلاقي والعنف الاسري والمنهج التنبؤى بدراسة التنبؤ بالنمو الخلقى من خلال العنف الاسرى .
ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة.
مجتمع الدراسة :
تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين داخل محافظة عنيزة فى مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة وتحدد بالفئة العمرية المتوسطة (14-17)سنة .
ثالثاً عينة الدراسة .
بهدف دراسة علاقة المتغيّر المستقلّ العنف الأسري وعلاقتة بالنموّ الأخلاقي لدى المراهقين تمّ اختيار عيّنة عشوائيّة للبحث تشتمل على (106) مراهقًا تتراوح أعمار العيّنة بين (11-17)سنة ، أي المعدل العمريّ المحدّد لمرحلة المراهقة المبكرة من قبل منظّمة الصحّة العالميّة .((WHO
رابعاً : أدوات الدراسة .
اولاً: مقياس العنف الأسري .
تم تطويره اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع العنف الأسري
*بناء الاستمارة:
تم تصميم استمارة تضم 61 سؤالا ، شملت ٥ أبعاد محددة لأنواع العنف الأسري، بعد الاطلاع على الدراسات و المراجع في هذا الموضوع وهي كالتالي:

١. بعد الإساءة المعنوية.(1-6-11-16-21-26-31-36-41-46-51-55)
٢. بعد الإساءة البدنية. (2-7-12-17-22-27-32-37-42-47-52-56)
٣. بعد اللامبالاة بالمراهق.((3-8-13-18-23-28-33-38-43-48-53-57-
٤. بعد عدم الشعور بالأمن النفس((4-9-14-19-24-29-34-39-
٥. .بعد التدخل في خصوصية الآخر (.(45-50 5-10-15-20-25-30-35-40-

***صدق الأداة:**
أ – الصدق الظاهري للأداة :
للتاكد من صدقها الظاهري قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع ، وقد أعد الباحثان أستمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل فقرة من فقرات الاستبانة وتصحيح ما ينبغي تصحيحه من الفقر ات ومدى أهمية وملائمة عمل كل فقرة للمحور الذي تنتمي له ،ومدى مناسبة كل فقرة لقياس ما وضعت من أجله مع إضافة أو حذف ما يرى المحكم من فقرات في أي محور من ا لمحاور وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون ، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها80% من المحكمين ، وتعديل صياغة بعض الفقرات التي رأى المحكمون ضرورة إعادة صياغتها حتى تزداد وضوحًا وملائمة لقياس ما وضعت لأجله.
ب – الصدق البنائي للأداة :

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة بعد التأكد من صدقها الظاهري على عينة عشوائية أولية تمثل عينة الدراسة الاساسية بلغ عدد أفرادها) ٢٠ (وذلك لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وقام بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات محاور الأداة وجميع فقرات المحور الذي تنتمي له والجداول التالية توضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الأداة فقرات المحور الذي تنتمي اليه.

جدول رقم(1)

معاملات الارتباط للاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات المحورالاول و الثاني و الثالث وجميع فقرات المحور

جدول رقم (٢)

بعد بعد الإساءة المعنوية		بعد بعد الإساءة البدنية		بعد بعد اللامبالاة	
الفقرات	م.الارتباط	الفقرات	الارتباط	الفقرات	مالارتباط
المعاملة القاسية من والدي من الأشياء الطبيعية داخل أسرتي	**0.609**	عندما أتعرض للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة أخرج من المنزل هروباً	**0.766**	ناراً ما يشترى لى والدى هدايا	**0.783**
أتعرض لاهانة يومياً من والدى	**0.783**	والدى يستعمل أسلوب الضرب في تعامله معي	**0.715**	والدى لاياخذ ان براى فى الامور التى تخصنى	**0.869**
والدي لاينفقان علي بما يلبي إحتياجاتي المادية	**0.702**	أحرص بأن أكون بعيدًا عن مقابلة أبي بسبب معاملته القاسية تجاهي.	**0.813**	والدي لايهتمان بعيوبى ومحاسنى	**0.574**
يعتبرنى والدى بأنى غير قادر وغير مسؤل	**0.750**	كثير ما يتشاجر أبى مع أمى ويصل الامر حد الضرب	**0.805**	عند ما أنجح فى الامتحانات الا يهنيئنى والدى	**0.837**
سبق وأن تعرضت للطرد من المنزل من قبل أحد أفراد أسرتي.	**0.869**	لقد عشت كل انواع الضرب والعنف من طرف والدى	**0.730**	أشعر بانى الا أعمل معاملة أنسانية	**0.730**
أعاني من كثرة المشاجرات والخلافات داخل المنزل	**0.574**	يضربتى والدى كثير أذا أهملت دراستى	**0.759**	الا أحد يمتدحنى حتى والدى	**0.837**
العنف اللفظي أمر معتاد عليه داخل اسرتي.	**0.686**	كثير ما يضربنى والدي أذا تشاجرت مع إخواتى	**0.813**	الا يعتم والدى باعمالى لمدرسية	**0.813**
أشعر بأن والداي يعاقباني دون سبب واضح	**0.837**	الايذاء البدني من الأساليب التي يعاملني بها والدي	**0.60**	الايهتم أحد فى البيتبمشاريعى	**0.783**

معاملات الارتباط للاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والخامس وجميع فقرات المحور

عدم الشعور بالامن		التدخل في خصوصية الآخر	
الفقرات	الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
النقاش فى وجود والدى يجعلنى مضطرب	**0.609**	دخل والدي كثيرا في اختيار أصدقائي.	**0.766**
أشعر بالضيق والتوتر داخل المنزل	**0.783**	والدي هو الذي يشتري لي الملابس دون أخذ رأيي.	**0.715**
أفتقد أحساس الامان بين والدي	**0.702**	يتدخل أبي كثيرا في حياتي الشخصية.	**0.813**
اشعر بلامان وأنا مع أصدقائي	**0.750**	٤ يعتبرني أبي و كأنني طفل صغير. ٥	**0.805**
يفتقد منزلنا للهدو والامان	**0.869**	لا يسمح لي أبي باللعب مع أصدقائي إلا عندما يريد حتى لـ يت جميع واجباتي	**0.730**
والدى الا يملكان مشاعر العطف والحب	**0.574**	يمنعني أبي من الذهاب في رحلات مع أصدقائي.	**0.759**
تضايقنى لغة الاوامر داخل اسرتى	**0.686**	والدي يجبرني على القيام بأعمال لا أحبها.	**0.813**
افتقد الامان فى حياتى	**0.837**	يرهقني أبي كثيرا بأسئلته أين كنت و مع من	**0.609**

قيمة معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥
قيمة معامل الارتباط دال عند مستوى ((0.01

ويتضح من الجدول (2-1) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى ((0.01ما يشير إلى الاتساق الداخلي بين عبارة كل محور وجميع الفقرات التي يضمنها هذا المحور مما يؤكد صدق الأداة

٣. ثبات الأداة: قام الباحث بالتأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ (0.77)

حيث يعد هذا المعامل مناسباً و يؤكد ثبات المقياس .

طريقة التصيح تقسيم المقاييس وفق سلم خماسي يتدرج من 1الى 5يحسب مستوى كل متغير ما بين (1-5)والجدول التالى يوضح ذلك

جدول رقم (٣)

يوضح المتوسط المرجح ومستوى الاجابة

مقياس الاجابة	مستوى الاجابة
دائماً	ضعيف جدا
غالباً	ضعيف
نادراً	متوسط
أحياناً	جيد
أبداً	جيد جدا

ثانياً أختبار النضج الخلقى
وتكون المقياس بصورته الأولية من (25)فقرة يجاب عنها وفقا لسلم تدريج خماسي دائماً،غالباً،أحياناً،
نادر أبد اً وتم التأكد من خصائصه السيكومترية على النحو االتالى :

صدق المقياس:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على لجنة تحكيم مكونة من (8) أساتذة من الجامعات ، حيث طلب منهم الحكم على درجة ارتباط الفقرة بالبعد الذي وضعت له. ونتيجة لما أشار إليه المحكمون، تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرت التي لم تكون واضحة ومنتمية للمجال الذي يقيسه المقياس، حيث اعتمدت نسبة الاتفاق بين المحكمين(٨٠%) فأكثر ، وبعد أن أعيدت صياغة بعض الفقرات أصبح المقياس مكوناً من(20) فقرة حيث تبلغ أدنى د رجة 20) وأعلى درجة 100)

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب ثبات الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة كرونباخ الفا، حيث بلغ(0.78)
حيث يعد هذا المعامل مناسبا، ويفي بأغرض الد راسة الحالية.

الأساليب الإحصائية :

استخدمت الباحثان في تحليل بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

(١)النسب المئوية والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة.
(٢)معامل ارتباط بيرسون) لتحديد مدى الصدق البنائي (الاتساق الداخلي لأداةالدراسة. ولايجاد العلاقة الارتباطية بين العنف الاسرى و النمو الخلقى
(٣)معامل الثبات الفا كرونباخ لتحديد معامل الثبات لأداة الدراسة.
(٤)معادلة كلمجروف الايجاد الدرجات الاعتدالية
(٥)مان وتني لدراسة الفروق وفقاً لمتغيرات الدراسة
(٦)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على تساؤلات الدرسة
(٧)تحليل الانحدار الخطي لتنبؤء بالنضج الخلقى من خلال لعنف الاسري

- عرض النتائج ومناقشتها.

- نتائج السؤال الأول : ينص على "مامستوى العنف الأسري السائد لدى المراهقين فى محافظة عنيزة ".

أوضحت النتائج المتعلقة بمستوى العنف الأسري لدى أفراد عينة الدراسة (المراهقين) في محافظة عنيزة، بصورة عامة أن العنف لا يمارس على المرهقين بحيث خضي المحور بوسط حسابي (4.23) وبمستوى جيد جدا وبانحراف معياري .(1.11) و كانت أعلى قيمة عند الفقرة والتي نصها "يتخاصم أبى مع أمي ويصل الامر الى الضرب "بوسط حسابي (4.76) وبمستوى جيد جدا ولدي يقبله في مقياس الإجابة أبدا وبانحراف معياري 0.85)) اذ جاءت هذه الفقرة بالمستوى الاول من حيث الاهمية النسبية. وهذا مما يدل على أن الخصام لا يصل إلى الضرب. أما في المرتبة الثانية فجائة فقرتان بمتوسط حسابي) 4.73(هما "لقد عشت كل أنواع الضرب و العنف من طرف والدي"و "يفتش والداي محفظتي يوميا" هدا يدل على سلامة المراهق الجسدية و نفسية . آما أدني قيمة فقد جاءت عند الفقرة والتي نصها "يشجعني والدي." وبوسط حسابي (2.05) وبأنحراف معياري (1.47)، اذ جاءت هذه الفقرة بالمستوى الاخير من حيث الاهمية النسبية. أختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات منها درسة سعد الواهبى (2018)دراسة ميدانية عن ظاهرة ايذاء الاطفال في المجتمع السعودي في كل من الرياض ومكة ، توصلت الدراسة الى نتائج اهمهاوجود ظاهرة

ايذاء الاطفال في المجتمع السعودي، وان نصف افراد العينة يتعرضون لصورة من صور الايذاء في حياتهم اليوميةوأن أكثر أنواع الايذاء هو الايذاء النفسي حيث بلغت نسبته 70% يليه الايذاء البدني ونسبته 25.30% ثم الاهمال بنسبة 23.9%. واتختلفت مع دراسة القحطانى(2017) والتى كشفت ان اكثر انواع الايذاء هو البدني بنسبة 91.5%، يليها حالات الاهمال ٨٧,٣% ثم الايذاء النفسي 53.5%، ثم حالات الايذاء الجنسي. ويفسر هذه النتيجة الى الجهود المبزولة من قبل المنظمات لمكافحة كل سبل العنف الأسري والي الوعى الأسري بمخاطر العنف الأسري. وايضاً لقوانين الرادعة والنظم التى تعدّ العنف انتهاكاً لحق الطفل في احترام سلامته الجسدية وكرامته البشرية، وحقوقه في الصحة والنماء والتعليم والتحرر من التعذيب وغيره من أشكال المعاملة القاسية لذلك

والشكل رقم (١)
يوضح مستوى العنف الأسري السائد لدى عينة الدراسة

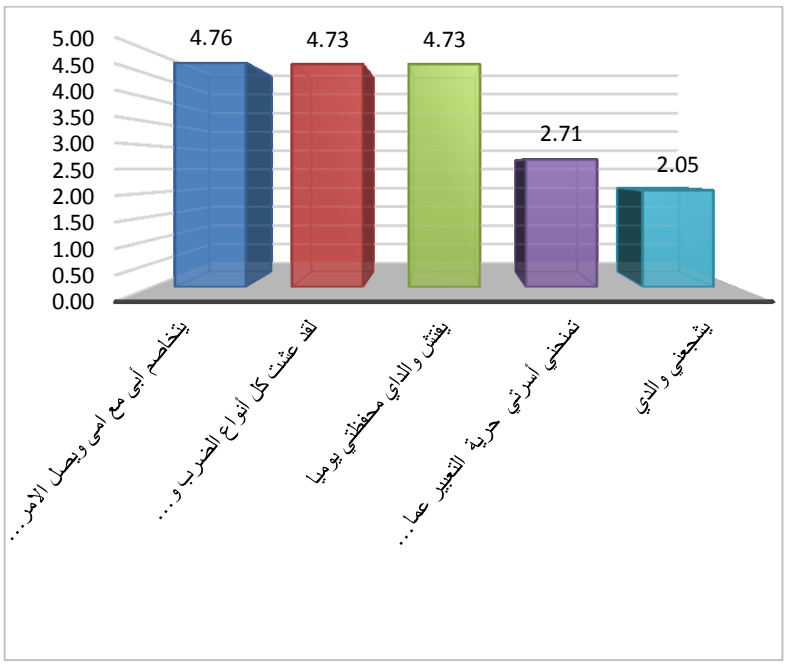

- نتائج السؤال الثاني: ينص على "ما مستوى النمو الخلقي السائد لدى أفراد عينة الدراسة (المراهقين) في محافظة عنيزة؟

وفق استجابة العينة ، سوف يتم الاعتماد على الوسط الحسابي والذي يمثل اهم مقياس النزعة المركزية الأكثر شهرة والأكثر أهمية في المقاييس المختلفة. وتمثل قيمة الوسط الحسابي القيمة التي تتمركز حولها القيم المختلفة للمتغير جميعها، والانحراف المعياري اذ يعد من أهم مقاييس التشتت الإحصائية واخيرا تحديد ومستوى الاجابة لآراء العينة المبحوثة وفق اجاباتهم. وقد اعتمد البحث على مقياس (Likert) الخماسي في إجابات العينة للاستبانة، فسيكون مستوى كل متغير ما بين (١-٥) بخمسة المستويات والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم () يوضح المتوسط المرجح ومستوى الاجابة

	مقياس الاجابة	مستوى الاجابة
من ١ الى ١,٨٠	أبدا	ضعيف جدا
من ١,٨١ الى ٢,٦٠	أحيانا	ضعيف
من ٢,٦١ الى ٣,٤٠	نادرا	متوسط
من ٣,٤١ الى ٤,٢٠	غالبا	جيد
من ٤,٢١ الى ٥	دائماً	جيد جدا

والشكل التالى يوضح مستوى النمو الخلقي السائد

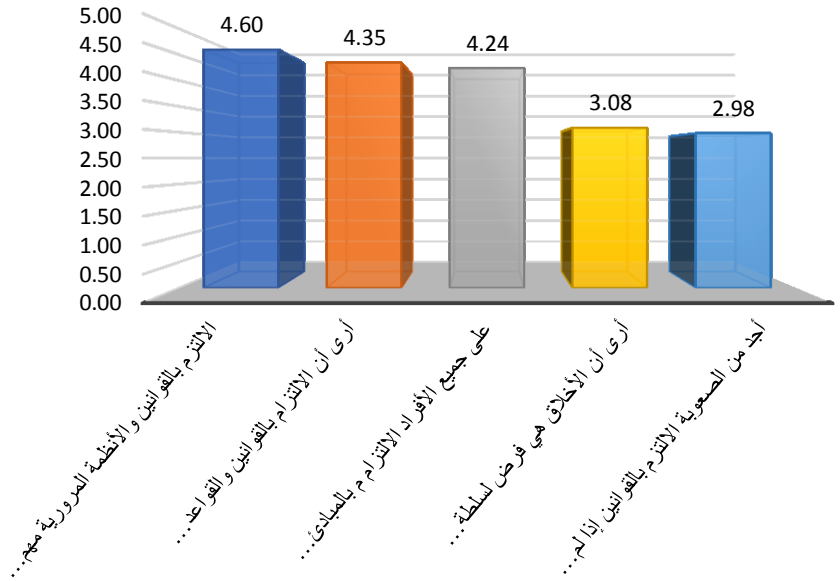

من الشكل أعلاة أعلاة يتضح النتائج المتعلقة بمستوى النمو الأخلاقي السائد لدى أفراد عينة الدراسة (المراهقين) في محافظة عنيزة فقد حقق النمو الأخلاقي السائد لدى أفراد عينة الدراسة. إجمالا وسط حسابي (3.84)وبمستوى متوسط وبانحراف معياري (1.34). وهذا يشير الى ان النمو الأخلاقي لدى العينة جيد، اما أعلى قيمة كانت عند الفقرة والتي نصها (الالتزام بالقوانين والأنظمة المرورية مهم لتجنب وقوع الحوادث) بوسط حسابي (4.60) وبمستوى جيد جدا وبانحراف معياري (1.01)، اذ جاءت هذه الفقرة بالمستوى الاول من حيث الاهمية النسبية. اي ان المرهقين واعون تماما بالقوانين والأنظمة المرورية وهذا يدل على ان نصف العينة تقريبا قدرة على الالتزام بالقوانين من تلقاء نفسهم. ويرجع الباحث هذ الوعي المرورى بطبيعته القائمة على الشراكة والتعاون وحس المسؤولية يستدعي ثقافة مرورية واسعه وسلوك مجتمعي تتعزز من خلاله مجالات التوعية وتنشط بسببه مناخات الحوار والنقاش حول العديد من القضايا اليومية التي تمارس في الطريق ، ويتطلب التخلص من ثقافة الانا لدى الفرد باتخاذ الطريق وسيلته للتعبير عن هواياته وفق القانون والذوق العام فيتخلص بسبب من دافع السرعة و الطيش ، كونه حقا عاما عليه أن يجعله امنا مطمئنا متاحا لغيره وهو ما يمكن ان يولد فيه جانب الحرص في التعامل مع الطريق وأن ما وضع من تنبيهات مرورية واشارات ضوئية وغيرها إنما يستهدف عملية تنظيم حركة السير وفق لوائح ونظم عمل للتيسير على مرتادي الطريق بمعنى أن قدرة الفرد على الاستمتاع

بحقه في الطريق إنما يأتي في إطار إدراكة للصالح العام وتقديمه للآخر على نفسه وهو ما يظهر في مستوى الالتزام والوعي الداخلي المتجدد لديه،فلاهتمام بالسلامة على الطريق تحول نوعي في السلوك الاجتماعي يستدعي ثقافة مرورية واسعه وسلوك مجتمعي تتعزز من خلاله مجالات التوعية. ويري الباحثان ان
اما أدني قيمة فقد جاءت عند الفقرة والتي نصها (أجد من الصعوبة الالتزام بالقوانين إذا لم يكن هناك رقابة تدفعني إلى ذلك) وبوسط حسابي (2.98) وبمستوى متوسط وبانحراف معياري(1.47) ، اذ جاءت هذه الفقرة بالمستوى الثامن عشر من حيث الاهمية النسبية. وهذا يدل على ان نصف العينة تقريبا قدرة على الالتزام بالقوانين من تلقاء نفسهم مما يوضح أنشار الوعي بالرقابة الذاتية ويرجع ذلك الى الدور الكبير للمنظمات الاجتماعية وفي مقدمتها الاسرة والمدرسة التى تشكل حجر الاساس فى بناء الشخصية لاسيما النمو الخلقي.
نتائج السؤال الثالث : ينص على "هل توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠١)) بين درجات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات مستوى النمو الخلقي لدى المراهقين ؟." من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل أراتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)بين درجات الأفراد على مقياس العنف الأسري ودرجاتهم على مقياس مستوى النمو الخلقي الخلقي والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل في مقياس العنف الأسري ودرجاتهم في مقياس النمو الخلقى

مقياس	معامل الارتباط	الدلالة	
مقياس العنف الأسري	-.121*	.468	دالة عند ٠,٠١
مقياس النضج الخلقى	-.121*	.468	دالة عند ٠,٠١

*قيمة معامل الارتباط دال عند مستوى(0.05)
يتضح من الجدول وجودعلاقة إرتباط عكسية تامه بحيث يساوي معامل ارتباط العنف الأسري (0.121) و دال عند مستوى دلالة0.01)) ،وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجا ت العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات النمو الخلاقى لدى أفراد عينة البحث اى كلما ذاد العنف الأسري قل النضج الخلقى ويرجع الباحث هذه النتيجة ؤ كون العنف الأسري الموجه نحو الأبناء يؤدي إلى آثار سلبية على البناء النفسي حيث يعاني المراهقون الذين يتعرضون للعنف الأسري العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية كاضطرابات القلق والاكتئاب واضطرابات النوم والأكل، واضطرابات النطق كالتأتأة والتلعثم بالكلام، كما أنهم يفقدون الشعور بالأمن، وقد يصابون بالعجز والإحباط والفشل في القدرة على التواصل وبناء العلاقات مع الآخرين، وهذه المفاهيم تتداخل بصورة أو بأخرى مع مفهوم النضج الخلقى للمراهق ، وفي هذا الصدد اتفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سيرمنو سنة)2014 (التى أكدت على أن المراهقين المنحدرين من المناطق التي عانت من العنف يتمتعون بمستوى نمو خلقي أقل من الذين قدموا من المناطق التي لم تعان من العنف مما كان مؤشرا الى وجود العلاقة العكسية بين العنف الأسري والنضج الخلقى للمراهقين.

- نتـــائـج السؤال الرابع :ينص على: "هل توجد فرق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات الذكور والإناث فى محافظة عنيزة على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير النوع؟ ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض أستخدم الباحثان اختبار (مان ويتني) نظراً لأن إحدى العنيات المقارنة(عينة عينة الذكور)حجمها (24) وهي أقل من (25) فلا توجد إمكانية لإستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وبالتالي سوف يتم الاعتماد على اختبار (مان ويتني) المناظر كاختبار لا بارمتري بديل، ونتائج استخدام هذا الاختبار كما يلي:

جدول رقم(5)

يوضح رتب درجات مقياس النمو الخلقي لعينتي المقارنة من الذكور والإناث

النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
ذكر	**24**	**53.48**	**1283.50**
أنثى	**85**	**55.43**	**4711.50**
المجموع	**109**		

يتضح من الجدول أعلاة أن مجموع رتب درجات مقياس النمو الخلقي لعينة الذكور بلغت (1283.50) في حين بلغت قيمة أن مجموع رتب درجات عينة الإناثالقيمة ((4711.50

جدول رقم (٦)

قيمة ودلالة اختبار مان ويتني للفروق بين مجموع رتب درجات مقياس العنف الأسري لعينتي المقارنة من الذكور والإناث

983.500	**Mann-Whitney (مان وتني)**
1283.500	**Wilcoxon W(ويلكسون)**
.789	مستوى الدلالة
المتغير : النوع	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار مان ويتني (983.500) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥ (مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين مجموع رتب درجات اختبار العنف الأسري بين عينتي المقارنة من الذكور والإناث.مما يعني عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناثعلى العنف الأسري وتختلف هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من دراسة الشهراني (2020)دراسة القحطاني) ٢٠١٧(المطيرى (2016) ،والتى كشفت نتائجها أن الإناثأكثر عرضة للعنف من الذكور.

- نتـــائـج السؤال الخامس : ينص على: " هل توجد فرق دالة إحصائيًا بين درجات المراهقين فى محافظة عنيزة على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير مراحل المراهقة .؟ "

نظراً لأن إحدى يعني المقارنة حجمها(22) وهي عينة مرحلة المراهقة مبكرة وهي أقل من (25)فلا توجد إمكانية لاستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وبالتالي سوف يتم الاعتماد على اختبار (كروسيكال واليس) المناظر كاختبار لا بارمتري بديل، ونتائج استخدام هذا الاختبار كما يلي:

جدول رقم (٧)
يوضح رتب درجات مقياس العنف الأسري لعينتي المقارنة من الذكور والإناث

متوسط الرتب	N	الصف الدراسى	
58.55	**22**	الصف الاول	العنف الأسري
58.80	**40**	الصف الثاني	
50.11	**47**	الصف الثالث	
	109	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن أقل متوسط لرتب درجات مقياس العنف الأسرس بلغت (50.11) وكان لعينة الصف الثالث (مرحلة المراهقة المتأخرة) في حين بلغت أكبر قيمة بمتوسط رتب درجات مقياس العنف الأسري القيمة (58.80) وكان لعينة الصف الثاني (المراهقة المتوسطة).

جدول (٨)
قيمة ودلالة اختبار كروسيكال واليس للفروق بين متوسطات رتب درجات مقياس العنف الأسري لعينتي تبعاً لمراحل المراهقة

Test Statisticsa,b	
العنف	
1.984	كرسكول
2	**df**
.371	الدلالة
المتغير : الصف الدراسى	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار كروسيكال واليس بلغت (1.984) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05) مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات رتب درجات اختبار العنف الأسري بين عينات المقارنة التي تختلف باختلاف مرحلة المراهقة. يرى الباحثان انة ومع البلوغ الذي يعتبر قنطرة أو ممرًا يصل الطفولة بالمراهقة، تحدث تغيرات في حياة الطفل تشمل كيانه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي فتتحول اتجاهات الطفل وميوله وأفكاره ومعتقداته إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربه، فهو ينتقل من أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية، ينتقل من مرحلة يكون فيها معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، بل ميل إلى التحرر من سلطة الأبوين والخروج عليها، والالتصاق بالشلة والأصدقاء والولاء لهم وتكوين العلاقات العاطفية معهم، طور البحث عن المثل العليا والاكتفاء الذاتي، واستيقاظ الدوافع الجنسية، واتساع العلاقات الاجتماعية، فيزداد الاهتمام بالآخرين، ويظهر لدى الفرد القدرة على النقد والتحليل، وتفهم الأمور والقيم التي قد لاتتوافق مع نموه المفاجئ وخبراته المحدودة.وهنا يتضح جلياً عدم التمايز بين الذكور ولاناث فيما عدا الجانب البيولوجى .

- نتائج السؤال السادس ينص على : هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناثعلى مقياس النمو الخلقي؟

سوف يتم الاعتماد على اختبار (ت) لعينتين مستقلتين في إجراءات الإجابة عن هذا السؤال ، وسوف يجرى التحقق من شروط استخدام هذا الاختبار كما يلي:

التحقق من شروط استخدام الإحصاء البارمتري :

(١)شرط حجم العينة (متحقق) حجم كل عينة لا يقل عن (٢٥) فرد

(٢)شرط التجانس متحقق العينتين متجانستين قيمة اختبار ليفينز (٠,٩٧٥) وهو غير دال عند مستوى (٠,٠٥)

(٣)شرط التوزيع الاعتدالي لكل من عينتي المقارنة باستخدام اختبار كلمجروف سميرنوف متحقق للكل من عينتي المقارنة (الذكور والإناث)

وبالتالي فإن الاختبار المناسب هو اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ونتائج استخدام هذا الاختبار كما يلي:

جدول () الإحصاءات الوصفية لعينتي المقارنة (الذكور / الإناث) على مقياس النمو الخلقي

النوع	N	متوسط	الانحراف المعيارى	Std. Error Mean
1	30	73.53	14.350	2.620
2	64	73.58	13.746	1.718

يتبين من الجدول السابق أن قيمة اختبار (ت) = 0.015وهي غير دالة عند مستوى 0.05)) مما يشير بعدم وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات مقياس النمو الخلقي بين عينتي المقارنة من الذكور والإناث

يتضح من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث تتفق هذه النتيجة بما جاءت به نظرية كوهلبرج من حيث أنه لا توجد فروق في مستويات النمو الأخلاقي بين الجنسين ذين وجدوا جميعهم فروق ولصالح الإناث،

ير أن هناك مجموعة من الابحاث أثبتت وجود فروق بين الجنسين في النمو الخلقي خلص تيرمان وتيلور إلى أن البنات أكثر امتثال للمعايير والقواعد التي يتبناها الراشدون من البنين، سواء تلك التي يفرضها الاباء أو أية سلطة أخرى كالمدرسة أو الجامعة... وأنهن أقل إثارة للمشاكل. وأيدت هذا االتجاه نتائج العديد من الدراسات التي أكدت أن نسبة الجنوح تقل بكثير لدى االإناثمن النسبة المسجلة لدى الذكور، وهذا عكس ما ذهب إليه فرويد حين أشار إلى أن الذات المثلى عند النساء أضعف منها عند الرجال بسبب التثبيت لديهن في مرحلة أليكترا، حيث افترض أن النساء أكثر عرضة للجنوح من الرجال. كما أن هناك رأي آخر لكوهلبرج يقول بوجود اختلاف بين الجنسين في درجة التطور الخلقي لصالح الذكور، حيث يؤكد أن الذكور يسبقون الإناثبمرحلة واحدة. في حين توصل الباحثون هان ، سميث وبلوك سنة ١٩٩٨ ،حين قاموا بتجربة على عينة من الراشدين بغرض البحث عن الفروق بين الذكور واإلناث فيما يخص مستوى النمو الخلقي لديهم. إلى أن نسبة الإناثفي المرحلة الثالثة بلغت ضعف نسبة الذكور وهذا معناه أن النتائج دلت على تقدم لصالح الإناثفي مستوى النمو الخلقي

نتائج السؤال السابع : ينص على أنه: "هل يمكن التنبؤ بالعنف الأسري لدى عينة الدراسة ككل من خلال النضج الخلقى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل الانحدار الخطي Linear Regression Analysis وهو يستخدم في التعرف على إمكانية التنبؤ بمتغير تابع من متغير مستقل أو متغيرات مستقلة.

التنبؤ باالنضج الخلق من خلال النمو الخلقي :

جدول (6)

معامل الارتباط المتعدد R العنف الأسري والنضج الخلقى

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الانحدار المتعدد	الخطأ المعياري
النضج الخلقى	العنف الاسري	**0.020**	**-0.141**	**0.202**	

ويتضح من جدول (6) قيمة معامل الارتباط المتعدد Rومربع معامل الارتباط المتعدد وهو معامل ارتباط مناسب.

جدول (٧)

تحليل التباين "ف" ودلالتها الإحصائية لتأثيرالعنف الأسري على االنضج الخلقى

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
العنف الأسري	الن ضج الخ لقى ا	الانحدار	**0.302**	**1**	**0.302**	**0.709**	**.406b**	دالة
		الباقي	**14.903**	**35**	**0.426**			
		المجموع	**15.205**	**36**				

ويتضح من جدول (7) أن قيمة ف دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وبالتالي فإن التباين في النضج الخلقى يمكن تفسيره بمعرفة العنف الأسري.

جدول (٨)

دلالة تحليل الانحدار المتعدد بين العنف الأسري والنضج الخلقى

المتغير المستقل	قيمة معاملات الانحدار	الخطأ المعياري لمعاملات الانحدار	قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
العنف الأسري	**0.498**	**0.14-**	**0.140-**	**0.841-**	**0.000**	دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (8) مدى إسهام النضج الخلقى على العنف الأسري ومنها فإن ثابت معادلة الانحدار أو ثابت التنبؤ 0.498يساوي غير المعياري -0.140 B وهو دال عند مستوى 0.01، ويرجع ذلك الى ان التجارب السلبية المتكررة للعنف إلى إحساس الفرد بالخوف والقلق واللا أمان، كما يؤدي إلى تدهور الثقة بالنفس والصحة العقلية. يصبح الفرد أقل قدرة على أداء المهام اليومية ويعاني من صعوبة في التواصل والتفاعل مع الآخرين، ويميل للانعزالية والتردد في التعامل مع العالم الخارجي مما يؤثر سلباً على نموه الخلقي .

التوصيات والمقترحات

(١)جراء الدراسات والأبحاث حول هذه الظاهرة؛ لتحديد أنواعها وأسبابها وصولاً لمعالجتها ومنع حدوثها.

(٢)تأمين مراكز استماع للنساء ضحايا العنف؛ لتقديم الإرشاد القانوني والنفسي للمرأة المعنفة، وتقديم خدمات تأهيل للضحايا وبرامج؛ للمساعدة على تجاوز المشكلة من كافة النواحي.

(٣)التوعية الدينية بأهمية حسن التعامل مع المرأة لها الجانب الأهم؛ لأنها من التعبد والتقرب إلى الله.

(٤)إعطاء المزيد من الاهتمام للتربية الأخلاقية من قبل المسئولين في العملية التعليمية من أجل تحويل المفاهيم والقيم الأخلاقية إلى ممارسات وربطها بالواقع البيئي
(٥)إجراء دراسات لإعداد البرامج التي من شأنها تنمية وتطوير النمو الخلقى للمراهقين .
(٦)إجراء دراسة لمعرفة تأثير القيم الدينية في نمو الأحكام الخلقية .
(٧)، وذلك للكشف عن التأثير الفعلي للدين و الواقع الاجتماعي
(٨)القيام بدراسات طولية وتجريبية في البيئة العربية إجمالا وعوامل التنشئة الاجتماعية وثقافة المجتمع بما تحويه من عادات وتقاليد وأعراف سائدة على الحكم الخلقي

خاتمة البحث

في نهاية هذا البحث ، والذي تناول قضية هامة، وتتمثَّل العنف الاسري فى مرحلتي المراهقة المبكر والمتوسطة فى محافظة عنيزة كشفت نتائج الدراسة عن الحقائق التالية :

(١) مستوى العنف الاسري لدى المراهقين فى محافظة عنيزة منخفض

حيث أعلى قيمة من حيث الاهمية النسبية عند الفقرة والتي نصها "يتخاصم أبى مع أمي ويصل الامر الى الضرب "

وفي المرتبة الثانية حيث الاهمية النسبية فجائة فقرتان هما "لقد عشت كل أنواع الضرب و العنف من طرف والدي"و "يفتش والداي محفظتي يوميا" فقد جاءت أدني قيمة حيث الاهمية النسبية. عند الفقرة والتي نصها "يشجعني والدي."

(٢) مستوي النمو الأخلاقي لدى لدى المراهقين فى محافظة عنيزة مرتفع

أعلى قيمة من حيث الاهمية النسبية كانت عند الفقرة والتي نصها (الالتزام بالقوانين والأنظمة المرورية مهم لتجنب وقوع الحوادث) وأدني قيمة حيث الاهمية النسبية فقد جاءت عند الفقرة والتي نصها (أجد من الصعوبة الالتزام بالقوانين إذا لم يكن هناك رقابة تدفعني إلى ذلك)

(٣) توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجا ت العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات النمو الخلاقى لدى المراهقين فى محافظة عنيزة.

(٤) لا توجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناثعلى العنف الأسري

(٥) لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات رتب درجات اختبار العنف الأسري بين عينات المقارنة التي تختلف باختلاف مرحلة المراهقة

(٦) لا توجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناثعلى مقياس النمو الخلقي

(٧) يمكن التبؤء بالنضج الخلقى من خلال العنف الأسري.

وأستنداً على النتائج التى تم التوصل اليها تم وضع مقترحات دقيقة يمكن من خلالها تحقيق المواجهة الحاسمة مع تلك الآفة المجتمعية الخطيرة والحد منها . لم نكن بذلك مُبتدئين، ولا مُنتهين؛ فهناك الكثيرون من الباحثين الذين يمكنهم تناول ذلك الموضوع بالدراسة، ومحاولة طرح فرضيات واستفسارات مهمة.قد تمنحهم أفضلية عنا، وسوف نكون سعداء بذلك، فجميعنا يدًا واحدة في سبيل تخطي السلبيات والمعوقات الاجتماعية.والتي قد تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق الأهداف العامة، والتي. وصلِّ اللهم على سيدنا محمد في الأولين والآخرين، وعدد ما ذكره الذاكرون إلي يوم الدين.

○ المراجع

١. ابراهيم ، السيد .(٢٠٢١). العنف الاسرى اسبابة: دار التعليم الجامعى.
٢. أبو بيه، سامي محمد، ٢٠٠٧، النمو الخلقي وعلاقته بالتفوق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدارس الرياض جامعة المنصورة - كلية التربية - المجلة العلمية، المجلد ١٤ العدد ٢.
٣. أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠٠٧). الإساءة الانفعالية القضية المهملة، منشورات أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة، السعودية.
٤. أبو حطب، فؤاد، والسيد، عبد الحليم،(١٩٩٢)،علم النفس الإنساني، الطبعة الأولى، القاهرة: مؤسسة دار التعاون.
٥. أبو جادو، صالح، (٢٠٠٧) .علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة.
٦. امنة ،الهيل . (٢٠٠٧). العلاقة بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى الابناء في المجتمع القطري دولة قطر .
٧. البداينة، ذياب .(٢٠٠٠). سوء معاملة الأطفال: الضحية المنسية، مجلة الفكر .
٨. الزبون، سليم وأحمد، أحمد علي (٢٠١٣ .).النمو الخلقي لدى الطلبة وعلاقتة بالتكيف الاجتماعي. الدراسات التربوية العل.
٩. أبو غزال، معاوية (٢٠٠٧ .) .نظريات التطور االنساني وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار املسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٠. المرواتي : العنف الأسري ، جامعة نايف العربية ، المجلة العربية للدارسات االمنية و التربية المجلد ٢٦ .
١١. المطيرى المطيرى (٢٠١٦) أساليب العنف الموجه للمراهقين
١٢. الفراية، عمر (٢٠٠٦) . العنف الأسري الموجه نحو البناء وعلاقته بالأمن.
١٣. الدليم، عبد الله. (٢٠٠٨) . الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، منشورات كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٤. الشاعر، ناصر الدين محمد.(٢٠٠٣) .العنف العائلي ضد المرأة-أسبابه والتدابير الشرعية للحد منه، العلوم الإنسانية المجلد.
١٥. العبادي، اعتدال .(٢٠١٠). العنف الأسري من منظور إسلامي. هدى الإسلام، الأردن.
١٦. العلاونة لونة، شفيق (٢٠١٠).سيكولوجية التطو رلإلنساني من الطفولة إلى الرشد. عمان: داراملسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٧. العسالي، أديب. (٢٠٠٨). أساسيات حماية أطفال سوريا من سوء المعاملة والإهمال، منشورات المعهد متوسط العالي للبحوث السكانية، دمشق.
١٨. الدسوقي، مجدي. (١٩٩٨). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدي صغار السن. المجلة المصرية للدارسات.
١٩. القرضاوي، يوسف)٢٠٠٧م(.الإسلام والعنف نظريات تأصيلية، دار الرشق، الطبعة الثانية،
٢٠. خالد الرديعان (٢٠٠٨) العنف الاسري ضد المرأة

٢١. الواهبي .سعد (٢٠١٨) ظاهرة ايذاء الاطفال في المجتمع السعودي
٢٢. الجيلى (٢٠١٥ عن مستوى النمو الخلقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى جامعة اليرموك
٢٣. محت أبو النصير (٢٠٠٨). مفهوم و أشكال العنف ضد الطفل مجلة خطوه العدد ٢٨.
٢٤. محمد، عباس .(٢٠١٩). أشكال إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوتر.
٢٥. منصور حسين،محمد مصطفي زيدان :الطفل والمراهق ،مكتبة النهضه المصرية ،الطبعه الاولي ١٩٨٢،ص١٢٩:١٣٠.
٢٦. شوقي طريف وآخرون. (٢٠٠٢) . من مؤتمر ا لابعاد الاجتماعية و الجنائية للعنف في اتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٢٧. شقلابو، نوري محمد أحمد. (٢٠١٥). العنف الأسري: الأسباب والآثار وطرق الوقاية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية_ مركز جيل البحث العلمي، الجزائر.
٢٨. يورج بتاركسوفى)٢٠٢٠ .(لعنف والانسان الالكترونى دار صفصافة لنشر.
٢٩. عبد الله بن أحمد العلاف لعنف الأسري وأثاره على الأسرة واتمع، موقع صيد على الشبكة العنكبوتية-
٣٠. عنف في الأسرة المصرية.
٣١. عباس (٢٠١٨) للعنف داخل الأسرة ، و انعكاساته على شخصية الأطفال
٣٢. عريشي(٢٠١٨) العلاقة بين السلوك العدواني والحكم الخلقي، جده
٣٣. غنام، مها .(٢٠٠٨). العنف بين الاسر السعودية ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول الذي نظمته الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، الرياض.
٣٤. طاش ،امجيد . (٢٠٠٥) . العنف العنف الأسرى : دراسة ميدانية على مستوى اململكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الاجتماعية ، الرياض.

References

1. *Kabady, A. and Aldag*, K. 2010. Comparison of the Moral Development of the Students Attending Different Primary Schools from Different Variables, International Journal of Human Science, 7 (1): 878-898. Semerci, C. 2006.
2. *The Opinions of Medicine Faculty Students Regarding Cheating in Relation to Kohlberg's Moral Development Concept, Social Behavior and Personality, 4(1): 410-45. Swiatek, Mary. 2001.*
3. *Social coping among gifted high school students and its relationship to self-concept, Journal of Youth and Adolescence, 30, (1): 19- 25.*